

شبابنا والشرعة

توجيهات دينية، أخلاقية، تربوية، ومسائل فقهية

مطابقة لفتاوى

سماحة المرجع الديني، السيد السيستاني

(دأمر ظلہ)

حسين محمد الكعبي

الإهداء

إلى كل:

شابٍ نصر الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء، والذين هم قدوة للشباب
شابٍ أراد التفقه في دينه وجعل الدنيا ممرّاً يتزود منها لآخرته
شابٍ انتظر إمام زمانه بشوق، وفاضتْ دموعه لحرقة الانتظار
شابٍ أتعب بدنه ونفسه، لعبادة ربه ولطاعة أوامره وحافظ على دينه في زمنٍ
القابض فيه على دينه كالقابض على جمر
شابٍ دخل مُعترك الجامعة ولم يفتتن بأجوائها ولم تزلْ قدمه بمغرياتها
شابٍ يباهي الله به ملائكته وسكان سماواته
أهدي هذا الجهد المتواضع.

شبابنا والشريعة..... (٤)

تقديم

العلامة السيد سامي البدري

دام عزه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

محمد وآله الطاهرين

وبعد :

فقد التمسني المؤلف ان اقدم لكتابه الرابع الموسوم "شبابنا والشريعة"

لحسن ظنه بي ولييت طلبه فأقول :

التقديم للكتاب يعني التعريف بالمؤلف ثم بكتابه

أما المؤلف فهو الخطيب الشيخ حسين الكعبي البصري حفيد حافظ

طعمة رحمه الله

احد رواد مساجد البصرة ، أراد الجد المؤمن لحفيده الصغير وهو يراه

مأخوذاً بالرياضة ولعبة كرة القدم ، ان يكون طالباً في الحوزة العلمية في النجف

الأشرف وكاشف جد الحفيد برؤيته تلك وشجعه انه ان اصبح من طلاب

الحوزة في النجف سيخصص له راتباً شهرياً خاصاً به ، ثم توفي الجد في عمر مبكر اذ كان في أواخر الخمسينات من عمره وفجع الحفيد بجده وبلغ به الحزن ان أغمي عليه أيام وفاته ، وذات يوم والحفيد المفجوع بجده وهو في سن الثانية عشر يسمع نداءً داخلية من اعماق نفسه يدعوهُ إلى الذهاب إلى المسجد ولم يخطر له قبل ذلك ان يكون من رواد المسجد واستجاب الصبي للنداء الخفي ولبس بدلته المعروفة بالبرمودة ودخل المسجد ولاحقت أنظار المصلين هذا الرائد الصغير في ملابسه ثم صار من رواده والمصلين فيه ثم نضجت الفكرة التي القاها عليه جده من موقع الحب والحنان بالذهاب إلى الحوزة وقرر ان يترك المدرسة وهو في الثاني متوسط لسنة ٢٠١١ وصدّم والداه بقراره واشتدت الصدمة حين قال لهم براءة الطفولة أما الحوزة وأما الانتحار حين عارضوه وصعد إلى الطابق الثاني ورمى بنفسه إلى الأرض وبدلاً من ان تتهشم عظامه نهظ مهرولاً إلى بيت احد أقربائه ، وعندها وافقت أسرته لما رأت اصراره وسلامته من حادثة مؤذية .

ولقد حالف التوفيق شابنا الرياضي الطموح الشيخ حسين في درسه وفي اهتمامه بالشباب حواراً وخطابة وكتابة ، ليس من شك انها تجربة تخص المؤلف رأيت ان اذكرها في التقديم لانها موضع عبرة لغيره من الشباب .

أما الكتاب وهو المائل بين يديك أيها القارئ الكريم فهو رابع كتاب يكتبه المؤلف يحمل عنواناً أساسياً (شبابنا والشريعة) وعنواناً شارحاً هو (توجيهات

دينية اخلاقية ومسائل فقهية مطابقة لفتاوى سماحة المرجع الديني السيد
السيستاني دام ظله)

بذل مؤلفه - هو شاب يعيش هموم الشباب - جهده مع دقة متناهية في
المسائل المطابقة اذ راجع الرسالة العملية وكتاب فقه المغتربين والموقع الخاص .
ورايته موفقا في مواضعه الشبابية التوجيهية كل التوفيق .
أدعو له ان يتقبل الله عمله ، وان ينتشر كتابه بين الشباب ، انه سميع
مجيب.

السيد سامي البدري

النجف الأشرف

٢٢ ربيع الأول ١٤٤١ هـ

تقديم

معهد تراث الأنبياء عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ

سَافِلِينَ) التين ٤-٥

لقد انعم الله سبحانه على الإنسان بنعم لا يتعد ولا تحصى .

وتكون هذه النعم والمواهب التي هباها الله للإنسان في اشدها واوجها

عند مرحلة الشباب فإذا استغلها ووجهها الوجهة الصحيحة فاز بالدارين

الدنيا والآخرة .

فمن وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأبي ذر رحمه الله

يا أبا ذر إحفظ ما أوصيتك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة

يا أبا ذر نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ

يا أبا ذر إغتتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك

وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (الإمامي : ص

والشباب اليوم في هذا الزمن الذي كثرت فيه المغريات واشتدت به الفتن يواجهون تحديات كثيرة وكبيرة في المحافظة على دينهم وعدم الانجرار وراء الملذات والانحرافات الفكرية التي كثرت في هذا الزمن .

وهذا الكتاب محاولة لتوعية الشباب فقهيا بطرح الأحكام الشرعية بصورة مبسطة وسهلة وتوضيح بعض مصطلحاتها .

وإعطاء بعض الحلول التي طرحت في روايات أهل البيت عليهم السلام لمعالجة بعض المشاكل التي يعاني منها الشباب في الوقت الحاضر .

نسأل الله تعالى ان ينفع به المؤمنين وان يوفق مؤلفه وكل من ساهم فيه للمزيد من العطاء لنشر أحكام الإسلام انه نعم المولى ونعم النصير .

ومن الجدير بالذكر أننا في معهد تراث الأنبياء عليهم السلام للدراسات الحوزوية الإلكترونية نسعى لطباعة الكتب التي تهتم بالجوانب المعرفية والقرآنية والاجتماعية والفقهية المختلفة .

لما في ذلك من دعم لمسيرة الكُتّاب وتنمية الجوانب المعرفية ، تبتغي بذلك رضا الله تعالى ونشر العلوم آل بيت محمد ﷺ .

معهد تراث الأنبياء ﷺ

للدراسات الحوزوية الإلكترونية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد وإله الطيبين الطاهرين .

كنت الى وقت قريبٍ أظنّ أنّ الابتكارات والابداعات من نصيب كبار السن الذين قضوا أعمارهم الطويلة نسبياً في الدرس والتدريس والعمل حتى نظرت في مجلة علمية خبر اكتشاف أحد الأمراض، فتفاجأت بأن فريق الاكتشاف الطبي كان كلهم من الشباب، أثارت في ذهني هذه الصورة تساؤلات عديدة وقلت مع نفسي، أرى الابتكارات والإبداعات من نصيب الشباب وأراهم أرقُّ أفئدةً و أكثر تحمساً و نشاطاً وأكثرهم على التّحمل والصبر لأجل الدراسة، وإنهم يفدون أنفسهم لمن يحبون وهم مستقبل البلد والجيل الذي سوف يصبح قادراً وفي قبال هذا، رأيت الشباب أكثر تحوّلاً في الفكر حتى العقيدة وهم أسرع تقبلاً للموديل و التعصب للرأي والاقتيال لأجله وهم الذين منطقتهم في أيديهم لا في أفواههم وهم... وهم .

لقد وصلت الى نتيجة، أنّ الشباب من أسباب صلاح الأمة وهم أيضاً وللأسف من أسباب فساد الأمة، الامر الذي دفعني إلى التفكير الجدي بالتواصل مع هذه الشريحة ومحاولة حل مشاكلها والغوص في أعماقها ومساعدتهم في معرفة الطريق الصحيح لئلا تنفرد بهم وسائل التواصل الاجتماعي مما لا تكون آمنة على هذه الشريحة المهمة في المجتمع، إذ ينشر في بعض صفحاتها ما يعتم على الحقيقة حتى تتحول إلى فرصة لتسقيط الذوات وانقياد المتابع وقد حاولت الإجابة عما علّق في ذهن الشاب من أسئلة، لاقدّم له أجوبة فقهية تربوية .

ولتعلم أخي الشاب، أنّ قلبك مازال أبيضاً وأن أرضه مازالت خصبة، فالقلب الأبيض تزرع فيه ما تشاء من الخيرات والطاعات وإن الأرض الخصبة تبذر فيها الحسنات والقربات ونفس الشاب مازالت لوامة تلومه وتؤنبه على فعل المعاصي، فالمعصية عنده كالجبل يريد أن ينهد على رأسه والذنب عنده حالة لم تستقر، فإذا أصرّ عليها أصبحت مَلَكَة والمملكة يصعب زوالها أو استحيل .

وإن كتابي هذا وضعته لإنارة طريق الشاب، فقد سهرت الليالي وشغلت بالي وكنت أكتب يوماً ما يُقارب ثماني ساعات من أجل أحبتي واخواني الشباب .

ولا أنسى كل من ساهم في هذا الكتاب بالشكر الجزيل والثناء الجميل .

أسأل الله العليّ القدير، أن يجعله طريق هداية للشباب وأن يجعله لي ذكراً
حسناً وينفعني به يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

رجب الأصعب ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩

بجوار أمير المؤمنين عليه السلام

حسين محمد الكعبي

ملاحظات ينبغي قراءتها قبل مطالعة الكتاب

١- اعتمدت في نقل فتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) على

المصادر الآتية:

- منهاج الصالحين.
- المسائل المنتخبة.
- الفتاوى الميسرة.
- فقه المغتربين.
- الموقع الالكتروني.

٢- ما يتضمنه هذا الكتاب من إرشادات ونصائح وفوائد ثقافية ودينية،

لا تمثل رأي سماحة السيد السيستاني دام ظله، وإنما تمثل رأي المؤلف، وأما الفتاوى، فهي لسماحته دام ظله كما هو واضح.

٣- حاولت توضيح العبارة لبعض الأسئلة التي ذكرتها في هذا الكتاب،

لتقريبها إلى ذهن الشاب من دون التصرف في فحوى جواب سماحة السيد .

٤ - تمت مراجعة المسائل الفقهية من قبل أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية

جزاهم الله خير الجزاء.

٥ - بذلت ما بوسعي لأنقل رأي سماحة السيد دام ظله بدقة وحذر، كي

لا أقع في الغفلة والاشتباه أو أن يخرج هذا الكتاب خالياً من الخطأ والزلل، فإن سهى قلبي، فأسأل الله المغفرة ومن محضر صاحب الزمان أرواحنا له الفداء ومن نائبه أدام الله ظله ورفع شأنه ومن قرأ هذا الكتاب وألتمس ممن يجد فيها دونته خطأً أو اشتباهاً أن ينهني ويقومني .

الفصل الأول

التقرب إلى الله تعالى

أولاً: بر الوالدين

ثانياً: مقدمات تحب معرفتها

١ - البلوغ ٢ - التوبة

ثالثاً: واجبات تحب معرفتها

١ - الصلاة ٢ - غسل الجنابة

رابعاً: أمور تستحب معرفتها

١ - النظافة ٢ - قصة الشعر

أولاً: بر الوالدين

أسئلة حول الوالدين

س/ ما هو الواجب في طاعة الوالدين؟

ج/ الواجب على الولد تجاه أبويه أمران :

الأول : الإحسان اليهما، بالإنفاق عليهما إن كانا محتاجين، وتأمين حوائجها المعيشية، وتلبية طلباتها، فيما يرجع الى شؤون حياتها في حدود المتعارف .

الثاني : مصاحبتهما بالمعروف، بعدم الإساءة اليهما قولاً أو فعلاً، وان كانا ظالمين له .

س/ بعض الامور لا نعرفها، فهل هي من العقوق أم من الأمور الطبيعية فيا حبذا لو تكلمت لنا عن صور العقوق؟

ج/ إن صور العقوق كثيرة ومن جملتها :

* التأفف وأشكاله اي قولك لهما أفٍ أو التضجر منها .

* نهرهما وزجرهما ورفع الصوت عليهما .

* العبوس وتقطيب الجبين أي ينظر لوالديه واثار الغضب على وجهه .

* التأمير عليهم .

* ترك الإصغاء لحديثهما، استخفافاً واستحققاراً وخاصة أمام الناس .

* نقد الوالدين أو الادعاء عليهم بالتقصير المعين كنقد الطعام الذي

تقدمه الوالدة .

- * إدخال المنكرات الى المنزل بما يؤدي الى عدم رضاها .
- * قطع زيارتها أو قتلها بما يؤدي الى اذيتها .
- * إدخالهم إلى مأوى العجزة او ارسالهم الى أحد الأقارب .
- * إدخال الحزن على الوالدين لأي سبب كان كالتأخر ليلاً .
- * عدم مراعاة الآداب العامة كعدم التقدم عليهم في المشي وعدم السبق بالسلام .

* عدم قضاء ديونها والاستغفار لهما بعد موتها^(١) .

س/ هل يجوز الإتيان بالعبادة كالصلاة والصوم والحج وقراءة القرآن وإهداء ثوابها إلى الوالدين؟

ج/ يجوز إهداء ثواب العمل إلى الأحياء والأموات في الواجبات والمستحبات .

س/ هل يجوز للإنسان المطالبة بحقه من والديه؟

ج/ نعم له ذلك ولكن عليه مراعاة الحدود الشرعية خاصة مع مثل الوالدة التي أكد في الشريعة على رعايتها .

١ - جمعت هذه الصور من كلام أهل البيت عليهم السلام وكلام العلماء حفظهم الله تعالى .

س/ إذا كان أحد الوالدين مريضاً ويطلب ما يضره مثل طلب الحلوى وهو مصاب بالسكر، فلو لم يُلبِّ الولد طلبها حرصاً منه على صحتها، فهل يُعتبر الولد عاقاً أو عاصياً لهما أم لا؟

ج/ لا يكون عاقاً ولا عاصياً بذلك فيما خيف عليهما من ضررٍ بليغ يلزمهما التجنب عنه، وكذا فيما كان الضرر معتدلاً به بحيث يكون ذلك خلاف الإحسان إليهما، لكن لا بدّ مع ذلك من مراعاة الدين في القول والأدب معها وإشعارهما بالعطف والرحمة، ولو اقتضى عدم تأذيها توفير بديل مثلاً وفرّ لهما ذلك.

س/ إذا تعارض رضا الأب مع رضا الأم من يُقدّم؟

ج/ يُقدّم رضا الأم لتأكد مراعاة حقّها. نعم لو كان ما يلحق الأب من الأذى أكثر ممّا يلحق الأم بمقدار كثيرٍ بحيث يصبح وجوب مراعاة حقّها في مستوى واحدٍ تخيّر في ذلك. ولو كان ما يلحق الأب من الأذى أكثر من ذلك المقدار أيضاً بمقدارٍ معتدٍ به بحيث يصبح وجوب مراعاة حقه أشد، فإنّه يجب تقديمه على حقّ الأم حينئذٍ.

س/ هل يجوز للولد تنبيه الوالد على أخطائه التي تسبّب له ولابنائه

الاحراج مع الناس؟

ج/ يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحّته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشتها، فلا يحدّ النظر إليهما، ولا يرفع

صوته فوق صوتها، فضلاً عن استخدام الكلمات الخشنة معها .

س/ هل تجب إطاعة الوالدين أم هي مستحب مؤكد؟

ج/ تستحب إطاعتها ولكن إذا كانت المخالفة موجبة لإيذائهما الناشئ من الشفقة على الولد لم تجز .

س/ ما مدى طاعة الولد لوالديه، فقد ينهى أحد الوالدين ولده عن بعض المستحبات أو المباحات خصوصاً فيما يتعلق بشؤون الولد الخاصة به كالعمل والقيام ببعض الأمور العرفية والاجتماعية التي يراها العرف راجحة أو طبيعية ومن دون ان يلحق الولد ضرر منها؟

ج/ إذا كانت مخالفة الامر أو النهي الصادر من أحدهما يرتبط بالشؤون الخاصة للولد موجبة لتأذيه الناشئ عن شفقتة على ولده لم تجز المخالفة والا فلا باس بها وان كان الأولى ترك مخالفتها مهما أمكن .

س/ هل يجوز للابن مخالفة والديه اذا منعه من الذهاب لطلب العلم، وهل يعتبر عاقاً لهما اذا ذهب إلى طلب العلم وهما رافضان؟

ج/ لا يجب اطاعتها الا اذا خافا عليه، وتأذيا شفقة عليه فلا يجوز مخالفتها .

س/ هل يجوز أن يأخذ الأبن أموالاً من ابيه دون علمه ؟

ج/ لا يجوز ذلك .

س/ شخص يدور أمره بين إرضاء أهله وبين إرضاء زوجته فماذا يصنع؟

ج/ يأخذ بما يراه أصلح لدينه ودينه ويراعي جانب العدل والإنصاف
ويجتنب الظلم وإضاعة الحقوق .

س/ لو أمر الأب ولده ان يطلق زوجته، فهل يجب عليه أن يطيعه في ذلك
من جهة أن رضا الله من رضا الوالدين؟

ج/ لا تجب اطاعته في مثل هكذا مورد .

س/ ما حكم من كان يريد السفر الي خارج البلد للدراسة او العمل او
لغيرهما من الاغراض، وكان أحد أبويه لا يرضي بسفره، فهل يجوز له مخالفته
في ذلك؟

ج/ اذا كان عدم رضاه بذلك من جهة حاجته الي وجوده بالقرب منه
ليوفر له النفقة الواجبة او يباشر رعايته لكونه مريضاً أو كبيراً في السن ولا
يوجد من يقوم بذلك غيره، او كان عدم رضاه من جهة تؤذيه بفراقه مع عدم
تضرر الولد بترك السفر، او كان عدم رضاه ناشئاً من خوفه عليه من المخاطر
التي تحف به فلم يجوز لأبن مخالفة وألديه في جميع الصور المتقدمة .

هل تعلم ماذا يسبب عقوق الوالدين؟

ج/ ١- ترتكب ذنباً كبيراً .

٢- يؤدي بك إلى سوء العاقبة

فقد روى أن رسول الله ﷺ حضر وفاة شاب فلقنه شهادة لا اله الا الله
فأحتبس لسانه وكلمه لقنه، لم يقو على ذلك فسأل النبي امرأة، كانت جالسة على

رأس الفتى، عن أمه، فقالت أنها هي أمه، فسألها : أنت ساخطة عليه ؟ قالت : نعم وما كلمته منذ ستِ حجج (سنوات) فقال لها رسول الله ﷺ ارضي عنه قالت رضي الله عنه برضاك يا رسول الله، ولما صرحت برضاها عن ابنها، انطلق لسان الفتى، فلقنه رسول الله فجرى على لسانه الكلام وقال لا اله الا الله.

فسأله النبي ﷺ : ما ترى فقال أرى رجل اسود، قبيح المنظر، عفنا، بثياب قدرة، ورائحة كريهة، أقبل عليّ، يضغط على حلقي ومجرى تنفسي، فأمره النبي ﷺ ان يقول: يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير تقبل مني اليسير وعفو عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم ففعل الفتى ما ارشده النبي ﷺ فقال له النبي صلى الله عليه و اله ما ترى : قال أرى رجلاً ناصع الوجه، صبيحاً، عطراً، بثياب نظيفة قد أقبل عليّ فأدبر الاسود واستعد للرواح.

فقال النبي ﷺ اعد ماقلت فأعاد الفتى ماقاله، ثم سأله النبي ﷺ ماذا ترى ؟ قال الفتى لقد ولى الاسود فلا أثر له، وبقي الابيض الى جانبي .

وفي هذا الحال توفى الفتى^(١).

ويعلق الشيخ القمي رحمه الله على هذه الرواية بقوله : تأمل في هذا الحديث لترى أثر عقوق الوالدين، فقد كان الفتى من اصحاب الرسول، زاره

رسول الرحمة، وجلس على رأسه الى جانب مضجعه ومضطجعه، يلقنه الشهادة فلم يقدر عليه، إلا بعد أن رضيت منه أمه، فحلت العقدة، وجرت الشهادة على لسانه بعد انفتاح الحبسة^(١).

٣ - كما تدين تدان، فعندما لم تبر والديك سيكون اولادك لا يبرونك وكما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام بروا أباكم يبركم أبناءكم^(٢).

٤ - تكون شقياً وجباراً وعصياً كما وردت في آيات القرآن الكريم فقال الله في محكم كتابه:

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾^(٣).

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ جَبَّارًا شَقِيًّا﴾^(٤).

٥ - لا تقبل له صلاة ورد عن الصادق عليه السلام إنه قال "من نظر إلى أبويه، نظر مآقت وهم ظالمان له لم يقبل الله له صلاة"^(٥).

٦ - لا يدخل الجنة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال "والذي نفسي بيدي لا

١- نفس المصدر، ص ١٠.

٢- روضة الواعظين: النيسابوري، ص ٣٦٦.

٣- مريم: ١٤.

٤- مريم: ٣٢.

٥- جامع أحاديث الشيعة: البروجردي: ج ٨، ص ٤٢٦.

يدخل الجنة بخيل ولا عاق والديه"^(١).

٧- عسر سكرات الموت والحساب فعن الصادق عليه السلام قال "من أحب أن يخففَ اللهُ عنه سكرات الموت، فليكن بقرابته وَصولاً، وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك هوّن اللهُ عليه سكرات الموت"^(٢).

٨- لا يغفر اللهُ له قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "يقال للعاق: اعمل ما شئت فاني لا أغفر لك"^(٣).

لماذا نبرُ الوالدين

١- تقدير النعمة، فإنَّ وجود الوالدين إلى جانب الإنسان ومنذ بداية حياته هي من أعظم النعم الالهية ويقول الإمام الرضا: عليه السلام "من لم يشكر الوالدين، لم يشكر اللهُ"^(٤).

٢- الإحسان بالإحسان، فأَنَّ والديك أحسنا إليك عندما كنت محتاجاً للإحسان، فلا بد أن تقابل ذلك بالإحسان إليهما.

٣- الثواب والعقاب، فأنا أبرُّ والدي لأجل الثواب واجتناب العقاب.

١- روضة الواعظين : ص ٣٦٨ .

٢- روضة الواعظين، ص ٣٦٧ .

٣- روضة الواعظين، ص ٣٦٨ .

٤- ميزان الحكمة : الريشهري : ج ٤، ٤٤٤، ٣٦٧٤ .

هكذا يتعامل العلماء مع والديهم

كان الشيخ الانصاري يحمل أُمَّه على ظهره وياخذها للحمام ثم يسلمها لامرأة في الحمام وينظرها حتى تفرغ ويعيدها إلى البيت وكان يستأذنها عندما يخرج صباحاً من البيت ولما يعود في المساء يقبّل يديها وبعد وفاتها كان يبكي بشدة ويقول : إنما بكائي لأنني حرمت من نعمة عظيمة وهي خدمة الام وكان يصلي عن والدته رغم مشاغله وازدحام دروسه ومراجعاته، مع ان أمه من أكثر الناس تديناً^(١).

ثانياً: مقدمات تجب معرفتها:

١- البلوغ:

س / متى تجب الصلاة على الذكر؟

ج/ تجب الصلاة على الذي بلغ سن التكليف الشرعي

س/ كيف أعرف نفسي بالغاً؟

ج/ للبلوغ علامات ثلاث :

١ - يعرف بخروج المنى .

٢ - نمو الشعر الخشن على العانة أو الوجه .

٣- إكمال ١٥ سنة هلالية، فإن كانت فيه أحد هذه العلامات، فهو بالغ.

س/ لو تقدمت علامات البلوغ او تاخرت عن موعدها المعتاد بعلاج كما

لو استعمل دواءً أدى إلى تقدم الاحتلام او تأخره عن السن المعتاد، فهل يكون

الاعتبار هو الموعد المعتاد ام المتقدم؟

ج/ خروج المنى هو علامة البلوغ في الذكر متي تحقق وبأي سبب كان .

س/ إذا نبت الشعر الخفيف في الإبطن أو العانة، فهل يعتبر بالغاً؟

ج/ لا يعتبر بالغاً .

س/ ظهور الشعر الخشن في الصدر وخشونة الصوت، فهل يعدان من

علامات البلوغ؟

ج/ ليسا من علامات البلوغ .

س/ اذا كان عمري اثنا عشرة سنة واحتلمت، فخرج مني المنى، فهل

أعتبر إني بالغ؟

ج/ نعم تعتبر إنك بالغ .

س/ إذا فعلت العادة السرية وخرج مني مني قبل سن الخامس عشر، فهل

أكون من البالغين؟

ج/ نعم .

٢- التوبة:

ليعلم الشاب، إن باب الله عزَّ وجل مفتوحٌ دائماً وأبداً ويستقبل المذنبين والعاصين، بل ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(١).

وورد في الحديث القدسي "في كلِّ يوم ينادي الباري عز وجل: عبدي ما أنصفتني أذكرك وتنسى ذكري وأدعوك إلى عبادتي وتذهب إلى غيري وأرزقك من خزائني وأمرك لتصدّق لوجهي، فلا تطيعني وأفتح عليك أبواب الرزق، واستقرضك من مالي، فتجهني وأذهب عنك البلاء وأنت معتكف على فعل الخطايا يا ابن آدم ما يكون جوابك لي غداً إذا أجبته" ^(٢).

أما آن الأوان لنترك التسويف ونلجأ إلى الله تعالى

أيها الشاب العزيز، أما وصلت إليك روايات اهل البيت عليهم السلام عن توبة الشاب :

ما من شيءٍ أحبُّ إلى الله من شباب تائب^(٣).

ما من شابٍ يدع لذة الدنيا وهوها، ويستقبل بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر سبعين صديقاً^(٤).

التوبة حسنة، لكنها في الشباب أحسن^(٥).

١- البقرة: ٢٢٢ .

٢- كلمة الله : حسين الشيرازي، ٣١٧ .

٣- وسائل الشيعة : الحر العاملي: ج ٤، ص ٣٥٢ .

٤- ميزان الحكمة : الريشهري : ج ٥، ص ٩ .

٥- مكارم الأخلاق : الطبرسي، ٤٦٦ .

برنامج في التوبة العملية

١ - أجلس مع نفسك على أن تكون وحدك وابتعد عن كل شاغل يشغلك.

٢ - حاول أن تختار المكان الذي يُؤثر على نفسك، كالمسجد، أو المراقدة المشرفة أو المرافق العلمية .

٣ - اكتب ذنوبك واحدةً واحدةً حتى الصغيرة في نظرك .

٤ - انشغل بذنوب واحد وضع خطة للتخلص منه وادرس الاسباب التي تجعلك تذنّب هذا الذنب مثلاً ذنب العادة السرية، قد يكون السبب الفراغ، أو شهوة النفس، أو غير ذلك، فمعرفة الدافع للفعل تساعد كثيراً على التخلص منه .

٥ - تفكر جيداً ما الذي تستفيده من وقوعك بالذنب ؟

ولابد أن تعلم إن الله حرمّ عليك ما فيه ضررك وأباح لك ما فيه منفعتك .

٦ - ضع جدولاً زمنياً واجعل التغيير مرحلياً، فلا تتعجل من كل الذنوب اذا كانت نفسك ضعيفة .

٧ - ابتعد عن كل معوق يعوقك عن التوبة كاصدقاء السوء مثلاً .

٨ - أن تستمع للقران الكريم وتعيش معه وكما ورد عن رسول الله ﷺ

إنه قال : "إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل : يا رسول الله وما جلائها

قال قراءة القرآن وذكر الموت^(١).

- ٩ - تخلص من جميع بقايا الذنوب صور، مقاطع، أرقام .
- ١٠ - تدبر في احوال التائبين وإلى ما وصلوا إليه كبشر الخافي وغيره .
- ١١ - بين فترة وأخرى رَفّه عن نفسك، أخرج إلى الحدائق والأزهار وَسِرْ على شاطئ البحر وتمتع بكل منظر خلقه الله لك بشرط أن تكون هذه الأماكن خالية من معصية الله .
- ١٢ - إذا أصابك ضيق، زُرْ صديقاً، أو شاهد برنامجاً مفيداً .
- ١٣ - لا تهتم إلى سخرية الآخرين بك، فأنت بعين الله ومن كان مع الله كان الله معه .
- ١٤ - لا تنم حتى تنظر إلى جدولك وماذا حققت منه .
- ١٥ - لا تدمن على الانترنت، حاول أن تمارس بعض الأعمال بنشاط حي
- ١٧ - اشكر الله بعد كل صلاة لتوفيقه لك بالتوبة^(٢).

١- ميزان الحكمة: الريشهري: ج٣، ص٢٦١٦.

٢- التوبة والاستغفار: السيد حسين نجيب، بتصرف .

ثانياً: واجبات تجب معرفتها:

١- الصلاة

أسئلة حول تارك الصلاة

س/ هل صحيح ما يُقال : إنَّ تارك الصلاة افضل ممن يصلي وينقطع عن الصلاة؟

ج/ ليس صحيحاً وكلاهما يُعدان متهاونين بأمر الصلاة .

س/ وردت روايات كثيرة عن طبيعة العلاقة مع تارك الصلاة، فكيف تتعامل معه ؟

ج/ ادعو إلى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتذكيره بأهمية الصلاة وفوائدها .

اترك ما يشغلك عن الصلاة وانشغل بها

الاعم الاغلب يصلي ولكنه لا يصلي قد تستغرب ذلك ولكن عندما نتدبر في صلاتنا نرى ذلك، هو الصحيح وللأسف، فأصبحت صلاتنا مجرد عادة اعتدنا عليها وكلما جئنا الى صلاتنا نفكر بأمر لا تخطر على بالنا، بل لا نتذكرها إلا عند الصلاة وذلك من وساوس الشيطان الرجيم الذي يريد أن يضل المصلي عن صلاته وهنيئاً لمن صلى بصلاة مقطوع فيها التفكير بأمر الدنيا يقول سيد المصلين : صلى الله عليه وآله "من صلى ركعتين ولم يحدث فيهما بشي من أمور الدنيا غفر الله له ذنوبه" ^(١)

أسرق السرّاق !

من أقبح السرقات، هي سرقة الانسان صلاته وكيف يكون ذلك ؟ من خلال عدم الاهتمام بها والاستعجال فيها يقول الإمام الصادق : عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا قام العبد في الصلاة، فحَقَّفَ صلاته قال الله تبارك وتعالى لملائكته : أما ترون إلى عبدي كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدي^(١).

إنها والله الغفلة وحب الدنيا تجعل الانسان لا يفكر بأن مصدر قضاء حوائجه بيد الله عز وجل ويتوهم إنها بيد الناس.

وعن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : أبصر الإمام علي رجلاً ينقر بصلاته فقال : منذ كم صلّيت بهذه الصلاة، فقال له الرجل : منذ كذا وكذا فقال : مثلك عند الله كمثّل الغراب، إذا ما نقر، لومتّ متّ على غير ملة أبي القاسم محمد، ثم قال: عَلَيْهِ السَّلَامُ إن اسرق الناس من سرقة صلاته^(٢).

الخشوع في الصلاة

يوصي الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ تلميذه المهذب كميل بن زياد يقول له : "يا كميل ليس الشأن إن تصلي وتصوم، إنما الشأن أن تكون الصلاة فعلت بقلب نقي

١- الكافي: الكليني: ج ٣، ص ٢٦٩.

٢- المحاسن: البرقي، ص ٨٢.

وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي^(١).

وفي حديث آخر له عليه السلام يقول: لا يقومن أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً ولا يفكرن في نفسه، فإنه بين يدي ربّه عز وجل وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه^(٢).

هل تعلم ماذا يقول أبرز رجال العالم في الصلاة

صرح الكثير من العلماء الطبيعيين والمفكرين بأهمية الصلاة ومن هؤلاء

١- العالم الاجتماعي ديل كارنيجي يقول حين تستنفذ الخطوب كل قوانا أو تسلبنا الكوارث كل إرادة، غالباً ما توجه غمرة اليأس إلى الله، فلماذا بالله نتنظر حتى يتولانا اليأس؟ لماذا لا نجدد قوانا كل يوم بالصلاة والحمد والدعاء.

٢- الدكتور الكسيس كاريل الحائز على جائزة نوبل يقول: لعل الصلاة هي أعظم طاقة مولدة للنشاط عرفت إلى يومنا هذا

٣- الدكتور توماس هايسلوب يقول: الصلاة هي أهم وسيلة عرفت إلى الان لبث الطمأنينة في النفوس، وبث الهدوء في الأعصاب.

٤- الدكتور أدوين فردريك هناك الاف الحالات التي لم يجد فيها اشهر الأطباء أدنى بارقة أمل والتي تم فيها مع ذلك شفاء المرضى واستعادتهم

١- ميزان الحكمة: ج٢، ١٦٣٢.

٢- نفس المصدر، ١٦٣٧.

الصحة والعقل خلال معجزة من معجزات الصلاة.

٥- الدكتور بريل في كلام له يقول إن المتدين لا يصاب بأمراض نفسية وجميع الأمراض الجسدية فالصلاة أفضل وقاية والعلاج من الأمراض النفسية.

فهذه أشهر أقوال رجالات العلم والطب والفكر حول فوائد الصلاة وإن كانت الصلاة عندنا مختلفة عما عندهم في الكيفية والشروط أن الجميع يشتركون في أن الصلاة هي دعاء ومناجاة وتضرع وتوس إلى الله الخالق^(١).

ومن اقوالهم أقول لكم صلوا

قد أمضى العالم النفساني جورج ميلدن مع مجموعة من العلم أربع سنوات في دراسة مدى تأثير الصلاة على النفس والجسد فصدر كتاب بعنوان أقول لكم صلوا نتيجة لما توصلوا له في أبحاثهم ومما جاء في الكتاب : إن الصلاة تخلق طاقة خفية في اشعاعات خفية، وخلص الجسم، بحيث أن الذي يبدأ الصلاة، تنطلق من جسم إلى أن للصلاة أثر في إنبعث ذبذبات تنبعث من جسمه مما تكسبه إستقرارا نفسيا وراحة بال^(٢).

١- إنظر فلسفة الفكر الاسلامي : عبد الله اليوسف، ص ١١٩، ص ١٢٠.

٢- نفس المصدر.

عقوبة تارك الصلاة

١ - قلبه ليس مطمئناً ويكون قلقاً وتضعفه الحرب النفسية بكثرة لا يعرف كيف يخرج منها؟ يقول ربنا: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾^(١).

٢ - لا ينال شفاعة اهل البيت عليهم السلام يقول الإمام الصادق : عَلَيْهِ السَّلَامُ لا ينال شفاعتنا من استخف بصلاته^(٢)، فالذي يستخف بصلاته يحرم من شفاعتهم فكيف بقاطعها!

٣ - لا يشمُّ رائحة الجنة وإن ریح الجنة تقدر بخمسين عام عن الجنة كما في الروايات فهو محروم من شم رائحة الجنة، فكيف بدخولها، فهو أبعد الناس عنها.

٤ - إن في جهنم لوادياً يستغيث منه أهل النار، يدخله قاطع الصلاة.

ورد عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَالَ : إن في جهنم لوادياً يستغيث منه أهل النار، كل يوم سبعين ألف مرة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جُبٌّ من نار، وفي ذلك الجُبِّ تابوت، وفي ذلك التابوت حية لها ألف رأس وفي كل رأس ألف فم وفي كل فم ألف ناب وفي كل ناب الف ذراع قال أنس: قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب؟ قال : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لشارب الخمر وتارك

١ - طه : ١٢٤.

٢ - من لا يحضره الفقيه: الصدوق: ج٣، ص٢٠٦.

الصلاة^(١).

٥ - يستولي عليه الشيطان، لأن الصلاة يُحصّن الإنسان من الشيطان وجنوده وكما يقول الإمام علي : عَلَيْهِ السَّلَامُ الصلاة حصن من سطوات الشيطان^(٢).
وعندما ترى المصابين بالأمراض الجنسية والصفات الشيطانية تجدهم لا يصلّون .

٦ - الذي يعين تارك الصلاة كأنه قتل سبعين نبيا قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " من أعان تارك الصلاة بلقمة أو كسرة فكأنما قتل سبعين نبياً أولهم آدم وآخرهم محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) .

٦ - هناك رواية جمعت كلّ العقوبات التي يواجهها تارك الصلاة يوم القيامة وهي روي عن سيدة النساء فاطمة الزهراء، عليها السلام، أنّها سألت أباه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت : يا أبتاه ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء؟ قال: يا فاطمة من تهاون بصلاته من الصدوق الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة : ست منها في دار الدنيا، وثلاث عند موته، وثلاث في قبره، وثلاث في القيامة إذا خرج من قبره .

فأما اللواتي تصيبه في دار الدنيا : فالأول يرفع الله البركة من عمره، ويرفع

١ - لثالي الاخبار: التويسركاني : ج٤، ص ٥٠ .

٢ - ميزان الحكمة: الريشهري : ج٢، ص ١٦٢٦ .

٣ - لثالي الاخبار: ج٤، ص ٥٠ .

الله البركة من رزقه، ويمحو الله عز وجل سيئات الصالحين من وجهه، وكل عمل يعمل لا يؤجر عليه، ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء، والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين .

وأما اللواتي تصيبه عند موته : فأولهن أنه يموت ذليلاً، والثانية يموت جائعاً، والثالثة يموت عطشاناً فلو سقي من انهار الدنيا لم يرو عطشه . وأما اللواتي تصيبه في قبره .

فأولهن يوكل الله به ملكا يزعه في قبره، والثانية يضيق في قبره، والثالثة تكون الظلمة في قبره . وأما اللواتي تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره : فأولهن أن يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون اليه، والثانية يحاسب حساباً شديداً، والثالثة لا ينظر الله إليه ولا يزكيه وله عذاب أليم^(١) .

هذه العقوبات كلها للمتهاون في صلاته فكيف بقاطعها!؟

نصائح لتارك الصلاة والمسوف بها ؟

ج/ ١- اترك الثقافة الشيطانية، وهي قولك شيطاني قوي ولا تستطيع أن أصلي، بل طبق ثقافة أن الصلاة هي سر نجاحي في الدنيا والآخرة .

٢ - صادق الشباب المصلين وابتعد عن التاركين للصلاة .

٣ - ثقف نفسك بأهمية الصلاة وعقوبة تاركها وماذا تولد من سلبيات على حياتك المادية والمعنوية ولا بد أن تعلم إن الدنيا والآخرة بيد الذي تصلي له .

٤ - اجعل صلاتك في المسجد كأنها واجبة .

٥ - صل الصلاة بأول وقتها ولا تؤجلها بعد وجبة الطعام أو إلى وقت آخر، فقد ورد عن إمامنا الصادق عليه السلام إنه قال: فضل الوقت الأول على الاخير، كفضل الآخرة على الدنيا^(١) .

٦ - لا تجعل صلاتك كعادة اعتدت عليها وإنما اجعلها محاسبةً لنفسك وتقوية العلاقة بينك وبين ربك .

٢- غسل الجنابة

س/ هل غسل الجنابة واجب أم مستحب؟

ج/ نعم واجب لكل أمرٍ مشروط بالطهارة كالصلاة .

س/ متى يجب غسل الجنابة؟

ج/ يجب غسل الجنابة في موردين:

١- خروج المني سواء كان بالاحتلام أو اليقظة بالعادة السرية .

٢- الجماع وهو دخول حشفة الرجل في قبل المرأة أو دبرها وإن لم ينزل

المني فمجرد الإدخال يوجب الغسل .

س/ إذا شككت بأن السائل الذي خرج هل هو مني أم لا فكيف أميزُ

ذلك؟

ج/ المني هو سائل لزج كثيف رائحته كرائحة العجين المختمر، حليبي

اللون، يخرج في الغالب عند بلوغ الشهوة الجنسية مصحوباً بالدفق وملحوقاً

بارتخاءٍ وفتور للجسد .

س/ عندما أرى امرأة أو أشاهد مسلسلأ أو فلماً يخرج سائل شفاف، فهل

هو طاهر أم نجس وهل يوجب الغسل والوضوء؟

ج/ هذا السائل طاهر لا ينجس الملابس ولا الجسد ولا يجب عليك

الغسل ولا الوضوء .

س/ بعض الأحيان يخرج سائل شفاف بعد البول، فهل هو نجس أم

طاهر؟

ج/ ليس نجساً، بل هو طاهر .

س/ ماهي كيفية غسل الجنابة؟

ج/ كيفية غسل الجنابة، بأن تغسل الرأس والرقبة ثم الجانب الأيمن ثم الجانب الأيسر .

س/ هل يجوز أن أغسل البدن بعد الرأس والرقبة دفعة واحدة ولا اقسمه إلى أيمن وأيسر؟

ج/ نعم يجوز .

س/ إذا قدمت الجانب الأيسر على الجانب الأيمن في الغسل، فهل يكون الغسل صحيحاً؟

ج/ نعم غسلك صحيح والاحوط استحباباً تقديم الجانب الأيمن على الجانب الأيسر .

س/ هل يشترط بغسل الجنابة الغسل من الأعلى إلى الأسفل؟

ج/ لا يشترط ويجوز أن تغسل من الأسفل إلى الأعلى .

س/ هل يشترط الموالاة في الغسل، بحيث إني أغسل رأسي ورقبتي واتصل عليّ شخص وأجبتة وانا في الحمام واستغرقت مدة المكاملة دقائق، فهل أعيد الغسل؟

ج/ الموالاة ليست شرطاً في غسل الجنابة ولا تجب عليك الإعادة في

مفروض السؤال .

س/ هل يجب غسل الشعر الطويل، في الغسل؟

ج/ لا يجب غسل الشعر الطويل، بل يجب غسل بشرة الرأس فقط .

س/ إذا نوى شخص في قلبه النية ولم يتلفظها عند الغسل، فهل غسله

صحيح؟

ج/ نعم غسله صحيح، لأن النية قلبية وليست لفظية، بحيث إذا سُئل

لأجل أي شيء تغتسل لأجاب بأني أغتسل غسل الجنابة وهذا يكفي .

س/ هل يشترط في صحة الغسل الاستبراء؟

ج/ لا يشترط ذلك، بل هو مستحب وفائدته إذا خرج بلل مشتبه بالمنى

بعد الغسل لا تعيد الغسل وأما إذا لم تستبرئ فتعيده.

س/ ماذا يقصد بالاستبراء الذي يكون بعد الجنابة؟

ج/ المقصود به هو الاستبراء بالبول .

س/ إذا خرج حدث من ريح أو بول أثناء الغسل فما هو الحكم؟

ج/ لا تجب إعادة الغسل ولكن هذا الغسل لا يجزي عن الوضوء على

الأحوط وجوباً.

س/ إذا غسلت عضواً وباشرت في العضو الثاني ثم شككت، فهل كان

ذلك العضو غسله صحيح أم لا؟

ج/ نعم غسلك صحيح ولا تعتني بشكك وكل شك يعتريك في صحّة

غسل عضو بعد الإنتهاء من غسله لا ترتب عليه أثراً ولا تهتم به .

س/ كثير من شبابنا يغسلون الرأس والرقبة ثلاثاً، والجانب الأيمن ثلاث

مرات والجانب الأيسر ثلاث مرات، فهل هذا الغسل صحيح ؟

ج/ نعم صحيح، بل مستحب التثليث ولكن ينبغي الالتفات عندما

تغسل بالتثليث لا بد ان توصل الماء الى جميع جسدك.

س/ إذا كنت مجنباً وذهبت إلى النهر أو المسبح، فكيف أغسل غسل

الجنابة؟

ج/ يغسل بالغسل الارتمائي وهو أن يرمى بالماء دفعة واحدة وتكون

النية قبل الارتماس لا بعده .

س/ هل غسل الجنابة يجزي عن الوضوء ؟

ج/ نعم يجزي .

ج/ هل صحيح ما يقال إن الأكل والشرب للمجنب مكروه؟ وإن كان

مكروها فكيف ترفع الكراهة ؟

ج/ نعم مكروه وترتفع الكراهة بالوضوء أو تغسل يديك وتتمضمض

وتغسل وجهك أما إذا غسلت يديك فقط، فتزول مرتبة من الكراهة .

س/ رأيت في المنام إنه خرج مني ولكنه لم يخرج واقعاً، فهل يجب علي

الغسل ؟

ج/ لا يجب الغسل .

س/ هل مصافحة المجنب تنجسني؟

ج/ لا تنجسك حتى وإن كانت يديه رطبة

س/ ماذا يحرم على المجنب؟

ج/ يحرم على المجنب عدة أمور وهي :

١ - مس كتابة القرآن الكريم .

٢ - مس لفظ الجلالة أو أسائه أو صفاته على الاحوط وجوباً وكذلك

مس أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام على الاحوط الأولى .

٣ - قراءة آية السجدة من كل سورة من سور . العزائم وهي سورة العلق

والنجم وفصلت والسجدة.

٤ - دخول المساجد وكذلك مشاهد الأئمة المعصومين على الاحوط

وجوباً

س/ صليت ولم اعلم بالجنابة الا بعد الصلاة، هل الصلاة صحيحة؟

ج/ الصلاة باطلة ويجب الغسل واعادة الصلاة.

س/ ماذا افعل اذا كنت لا املك ماءً وأنا مجنب؟ أو الاغتسال بالماء يُضُرُّني

ضرراً شديداً؟

ج/ اذا ضاق الوقت أو يئست من تحصيل الماء أو يسبب لك ضرراً كبيراً،

فتيمم للصلاة .

س/ لو صلى الجنب وشك في انه اغتسل من الجنابة ام لا، فعلى ماذا يبني

ولو كان الشك في اثناء الصلاة ما حكمه؟

ج/ اذا كان شكه بعد الصلاة بيني على صحة صلاته ولكن يجب عليه الغسل للأعمال الآتية المشروطة بالطهارة ولو كان الشك في اثناء الصلاة، بطلت على الاحوط .

س/ لو لم أعلم أنّ الجنابة تؤدي الى الغسل و كنت جاهلاً بذلك، فما هو حكم صلاتي وصومي؟

ج/ يجب قضاء ما صليت بعد الجنابة الى أول غسل شرعي اغتسلته ومع الجهل بعدد تلك الصلوات يكفي قضاء المتيقن اي الاقل ولا يجب قضاء الصوم مع الجهل بالحكم.

س/ مازال الكلام عن غسل الجنابة، فإذا تسمع لي بسؤال عن حالة يارسها كثير من الشباب وهي العادة السرية فهل هي محرمة ام لا ؟
ج/ نعم هي محرمة، بل تُعدُّ من كبائر الذنوب .

س/ بعض الأزواج يارسون العادة السرية بحجة ان زوجته مريضة او عليها الدورة الشهرية، فهل هذا مبرر لهم و ما هو الحل لمثل هكذا حالات ؟
ج/ ما يقولونه لا يعتبر مبرراً لفعالهم وهو حرام شرعاً والحل بسيط جداً وهو ان يفعل العادة السرية مع زوجته .

س/ بعض الشباب يداعب قضيبه وتحصل له حالة من الشهوة و لكن دون خروج المنى، فهل هذا الفعل حرام وهل يجب عليه الغسل ؟

ج/ نعم حرام على الاحوط وجوبا ولا يجب عليه الغسل .

س/ اذا اراد شخص أن يعرف قدرته على الانجاب، فطلب منه الطبيب

أن يخرج السائل المنوي ليفحصه، فهل هناك إشكال في ذلك ؟

ج/ ما دام غير مضطر لذلك، فلا يجوز له الاستمناء ويمكن له ان يحصل

على خروج المني بطريقه أخرى كالاستمناء مع زوجته .

س/ ما كفاره العادة السرية ؟

ج/ لا كفارة فيها سوى التوبة النصوحة .

س/ البعض من الشباب يشكو من العادة السرية ويطلب الحلول

والعلاجات المناسبة للحد من هذه الفعلة الشنيعة ؟

ج/ هناك حلول و علاجات كثيرة ونذكر الالهة منها وأفضلها :

١ - الزواج و هو الحل الامثل و يحتل الصدارة الاولى بلا نقاش .

٢ - الصوم كما ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام إنه يساعد في

فتورة الشهوة و يقلل من غليانها .

٣ - أن يلقن نفسه دائما لماذا أنا افعل هذه العادة و عندما أنتهي منها أشعر

بالذنب فلا بد عليّ أن اترك هذا الفعل القبيح الذي لا يناسبني و فيه السلبيات

الكثيرة

٤ - أن يفكر ماذا لو أدركه الموت وهو يفعل هذه العادة، فماذا يصنع و

بأي صورة يواجه الرب الجليل .

٥ - الابتعاد عن كل ما يهيج الشهوة من مشاهدة الافلام أو المسلسلات أو الصور.

٦ - الابتعاد عن الاكلات التي تهيج الشهوة .

٧ - أهرب من الفراغ كهروبك من الاسد لان فيه تأثيراً كبيراً جداً جداً .

٨ - عاشر الاصدقاء الذين لا يفعلون العادة السرية.

٩- أن يقرأ الروايات الناهية عن هذا الفعل و نذكر إليك بعضها :

☆ إنها إثم عظيم كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) لما سئل عن الخسخصة قال عليه السلام انها: إثم عظيم قد نهى الله تعالى عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمت بمن يفعله ما أكلت معه^(١) (اي اذا علمت بشخص يفعل العادة السرية لما أكلت معه، لأنه مستقذر).

☆ إنه ملعون فورد عن رسول الله ﷺ إنه قال "ناكح الكف ملعون"^(٢).

☆ صاحب هذه العادة لا يكلمه الله سبحانه ولا ينظر إليه ولا يزكيه فعن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم ومن ضمنهم ناكح يديه^(٣) .

١٠ - أن يقرأ الأضرار المصاحبة للعادة السرية مع الإدمان.

١- ميزان الحكمة : الريشهري : ج٤، ص ٢٩٥٢ .

٢- المصدر السابق، ص ٢٩٥٢ .

٣- نفس المصدر .

ثالثاً: أمور تستحب معرفتها:

١- النظافة

أهمية النظافة

لم تجد ديناً كدين الاسلام يهتم بالنظافة والتجمل والأناقة والترتيب وأطلق الاسلام شعار إن الله جميل يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتبؤس^(١) وجعل النظافة جزءاً من الإيمان بالله تعالى ولا يكون المؤمن وسخاً ولا قاذورة و كان رسول الله ﷺ شديد الاهتمام بالطهارة والنظافة، فلم يكن يهائله احد في نظافة جسمه وملابسه وطيب رائحته .

فقد كان ﷺ يغتسل في أغلب الايام معتبراً ذلك جزءاً من العبادات وكان يداوم على الوضوء، ليبقى على طهارة حتى ورد انه كان يغسل شعره الذي كان يصل الى شحمة اذنه بماء السدر ويمشطه ويدهنه بزيت البنفسج^(٢).

ويعطر جسده وملابسه بالمسك، وكان يعرف في الليلة الظلماء قبل ان يرى بالطيب، فيقال هذا النبي ﷺ

ويقول تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٣) ومن هذا المنطلق لابد على الشاب أن يتخلف بأخلاق نبيه ﷺ فلا يكون شعثاً غبراً غير

١- مكارم الأخلاق : الطبرسي، ١٣ .

٢- نفس المصدر .

٣- الأحزاب : ٢١ .

مهتم بملبسه وشعره .

موعظة من رسولنا الكريم ﷺ إلى الشاب الأغر غير النظيف

وعن جابر بن عبد الله: أتانا رسول الله ﷺ، فرأى رجلاً شعثاً، قد تفرَّق شعره، فقال: ﷺ "أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره؟! ورأى رجلاً آخر عليه ثياب وسخة، فقال: ﷺ "أما كان هذا يجد ماءً يغسل به ثوبه؟!".^(١)

دعوة لكل شاب مؤمن

من المخجل علينا أن نرمي الاوساخ في الطرقات ونرى القاذورات فلا نحملها ونضعها في سلة المهملات وجزى الله المجاميع والحملات خيراً التي تساهم بنظافة المدن وتهتم بها وبشرهم النبي الأكرم بالجنة حيث قال: ﷺ دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه^(٢) وينقل لنا الإمام الصادق عليه السلام عن جده علي بن الحسين لقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق، فينزل عن دابته ينحيتها بيده عن الطريق^(٣).

آداب الشاب النظيف

أ - السواك

أكد رسول الله ﷺ ضرورة استعمال السواك حتى خاف رسول الله على

١ - ميزان الحكمة: الريشهري: ج٤، ص٣٢٠٢، سنن ابي داوود: ٤٠٦٢.

٢ - الخصال: ١: ٣٢، ح١١١، ميزان الحكمة: الريشهري: ج٣، ص١٩٣٧.

٣ - ميزان الحكمة / ٣، ص١٩٣٧، امالي الطوسي: المجلس السادس والثلاثون: ح٦٧٣: ٢٦.

أسنانه وظن إن السواك فريضة عليه بشدة ما اوصاه جبرائيل به وكذلك عندما جاء اهل البيت عليهم السلام ارشدوا الناس له و في رواية لطيفة يقول الإمام الباقر عليه السلام إنه لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف^(١).

فوائد السواك :

- ☆ ينقي الاسنان ويبيضها .
- ☆ يذهب بالأمراض و اوجاعها .
- ☆ يطيب رائحة الفم .
- ☆ يشد اللثة .
- ☆ يقوي الذاكرة ويزيد في العقل .
- ☆ يصلح المعدة .
- ☆ يذهب الطعام .
- ☆ الصلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بلا سواك^(٢) .

ب - الاستحمام

مع شديد الأسف أن بعض الشباب يبقى أسبوعاً بأكمله، فلا يدخل الحمام وفي الحقيقة هذا اللون يعتبر من الوان الوساخة التي ينبغي للشباب التجنب عنه واكد الاسلام ذلك فقال صلى الله عليه وآله الداء ثلاثة، والدواء ثلاثة، فأما

١- ميزان الحكمة : الريشهري : ج ٢، ص ١٣٩٤ .

٢- مكارم الأخلاق : الطبرسي، ص ٣٨ .

الداء، فالدم، والمرّة، والبلغم، فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرّة المشي^(١).

فوائد الاستحمام في روايات اهل البيت عليهم السلام

وفي الرسالة الذهبية للإمام الرضا^{عليه السلام} يقول في حديث طول عن الحمام الى ان يقول ومنفعته عظيمة، يؤدى الى الاعتدال وينقي الورك، ويلين العصب والعروق، ويقوي الاعضاء الكبار، ويذهب الفضول، ويذهب العفن^(٢).
وينبغي الالتفات إن عدم الاستحمام منبوذ مكروه والافراط في الاستحمام تسبب ايضاً آثاراً سلبية .

ج - الخضاب

كان رسول الله يختضب وشعره لم يبتض سوى شعرات وأوصى به^{صلى الله عليه وآله} علياً^{عليه السلام} يا علي درهم في الخضاب، افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله^(٣).
وروي عن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} اختضبوا بالحناء فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويطيب الريح^(٤).

١- جامع احاديث الشيعة : البروجردي : ج١٦ ، ص ٢٤٤ .

٢- مستدرك وسائل الشيعة : النوري : ج١ ، ص ٣٧٥ .

٣- وسائل الشيعة : الحر العاملي : ج٢ ، ص ٨٥ .

٤- جامع أحاديث الشيعة : البروجردي : ج١٦ ، ص ٥٩٠ .

أسئلة حول الخضاب

س/ كثير من الرجال، يخضبون شعرهم ولحيتهم باللون الاسود، فهل يعتبر جرماً يمنع وصول الماء فيكون الوضوء او الغسل غير صحيح؟

ج/ اذا كان الخضاب بالصبغ الذي لا يترك جرماً على الشعر في النظر العرفي ولم يمنع من وصول الماء في مسح الرأس أو في الغسل فيجوز.

س/ اذا كان في تخبيب اللحية اثاره للنساء فهل فيه اشكال؟

ج/ لا أشكال عليك وإن كانت زينة .

س/ ما حكم الحنة التي يستعملها الشباب الآن؟

ج/ لا بأس بها .

د - العطر

وهو من سنن الأنبياء والمرسلين وكان أكثر شيء يحبه رسول الله صلى الله واله ومولعاً به ويقدمه على الأكل وكان ينفق على الطيب أكثر مما ينفق في الطعام وكان إذا عرض عليه العطر لا يردّه^(١) خلاف البعض الذي يعتقد إن إهداء العطر يسبب الفرقة والتنافر .

فوائد العطر في روايات اهل البيت عليهم السلام :

☆ زيادة في عقل الإنسان .

☆ يشد القلب .

☆ يذهب الغم^(١) .

هـ - الدهن

كان النبي ﷺ يحب الدهن، وكان يدهن بأصناف من الدهن وحثّ الروايات على تهاديه وتدهين الآخرين، فعن الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام، من دهن مؤمناً، كتب الله له بكل شعرة نوراً يوم القيامة^(٢) .

فوائد الدهن في روايات اهل البيت :

عن أمير المؤمنين عليه السلام : الدهن يلين البشرة ويزيد في الدماغ القوة ويسهل مجاري الماء وهو يذهب القشف^(٣) (والمقصود من القشف قذر الجلد وورثاة الهيئة).

و - تمشيط الشعر

يستحب أن يكون لك مشطٌ خاصٌ بك وان لا تترك شعرك مبعثراً، وغير مرتب ولتسريح الشعر فوائد كثيرة، ومنها ما قاله النبي ﷺ: أن كثرة تسريح الرأس تذهب بالوباء وتجلب الرزق وتزيد في الجماع ويقلل البلغم^(٤) .

١- ميزان الحكمة : الريشهري : ج٢، ص١٧٥٦ .

٢- مكارم الأخلاق : الطبرسي، ص٣٦ .

٣- الكافي : الكليني : ج٦، ص٥١٩ .

٤- مكارم الأخلاق : الطبرسي، ص٢٥ .

ز - إزالة الشعر

يفضل إزالة شعر الإبطين والعانة بالنورة التي كان يستخدمها النبي وأهل بيته وهي واقية من بعض الأمراض، كالجذم والبرص، وتقوي البدن وتسمنه وتزيد في شحم الكليتين وتزيل الهم وتشرح الصدر .
ويفضل استعمالها كل ١٥ يوم^(١) وهي افضل من الشفرة والماكنة والمزيل الكيماوي، فهذه كلها فيها آثار سلبية على الجسم .

تساؤلات

س/ هل توجد مدة معينة لإزالة شعر العانة والإبطين؟
ج/ في بعض النصوص، التأكيد على عدم ترك شعر العانة أكثر من أربعين يوماً، وأما شعر الإبطين، فالروايات كثيرة في الحث على إزالته من دون التقيد بمدة معينة .

س/ هل يجوز لي إزالة شعر جسمي كله ؟

ج/ نعم يجوز لك .

س/ هل يجوز حلق شعر العانة بالآلة الكهربائية أو المزيل وغير ذلك ؟

ج/ نعم يجوز .

٢- قصة الشعر

س/ هل يجوز حلق اللحية؟

ج/ يحرم حلق اللحية على الأحوط .

س/ ما المراد من اللحية، هل هي الذقن أم العارضين؟

ج/ اللحية عند سماحة السيد تشتمل على العارضين والذقن.

س/ هل يحرم حلق العارضين وإطلاق شعر الذقن أو ما تسمى بالعرف

بالسكسوكة؟

ج/ حلق اللحية المحرم على الأحوط يشمل حلق الشعر النابت على

اللحيين، فلا يجوز حلق العارضين وترك شعر الذقن .

س/ هل الحلق بالماكنة صفرًا يعتبر حراماً؟

ج/ نعم حرام، لان المدار في المسألة ليس هو الماكنة أو الشفرة، وإنما المدار

هو بأن يصدق عليه بأنه ملتحي .

س/ انا حلاق ويأتي الي الكثير من الشباب لحلق لحيتهم بالشفرة، فهل

يحرم عليّ وما حكم الأموال؟

ج/ إذا كان للشخص عذر شرعي في حلاقة لحيته، جاز الحلق وأخذ

الأجرة عليه، وإذا لم يكن له عذر، فلا يجوز الحلق، وأخذ الأجرة عليه على

الأحوط.

س/ الشعر النابت على الوجنتين، هل تجوز إزالته بالشفرة أو الخيط؟

ج/ نعم تجوز إزالته .

س/ إذا كانت اللحية غير مكتملة وضعيفة النمو، فهل يجوز حلقتها

مؤقتاً حتى تشتدّ وتتنظّم خصوصاً إذا ترتب على إبقائها حرج في المجتمع؟

ج/ إذا عدّت لحية عرفاً، فلا يجوز حلقتها على الأحوط، وإذا لم تعد،

فيجوز لك حلقتها .

س/ هل يجوز حلق اللحية خلال أيام العمل علماً بأن ذلك شرط للعمل

في معظم الشركات؟

ج/ لا يجوز على الأحوط إلا إذا كنت تقع في حرج دونه .

س/ هل يجوز تحديد اللحية بالملقط أو بالخيط؟

ج/ نعم يجوز .

س/ اضع شعراً مستعاراً علي رأسي - الباروكة - فما حكم ووضوئي

وغسلي؟

ج/ إذا كان الماء يصل إلى البشرة في الغسل فلا اشكال وأما في الوضوء فيه

إشكال.

س/ هل يجوز وضع الباروكة في الصلاة؟

ج/ نعم يجوز .

س/ هل يجوز لبس الباروكة للزينة بقصد إثارة الانتباه وزيادة الجمال في

المجالس النسائية الخاصة؟ وهل يعدّ هذا إخفاءً للعيوب؟

ج/ لا بأس إذا كان لمجرد الزينة دون التدليس، إخفاءً العيب في مقام التزويج مثلاً.

س/ ما حكم الشعر المزروع وهل يعد جزءاً من البدن؟

ج/ الشعر المزروع، اذا لم يكن ينمو بعد الزرع، فهو لا يعد جزءاً من بدن المزروع له سواء أكان طبيعياً ام صناعياً وسواء أكان زرعه باستخدام مادة صمغية ام لا وعلى ذلك فهو مانع من صحة الغسل، لاشغاله حيزاً من ظاهر البشرة وكذلك لا يصح المسح عليه في الوضوء والاقدام علي ما يوجب تعذر الطهارة المائية والاضطرار الي الطهارة الترابية لفترة طويلة محل اشكال.

س/ هل الشعر المزروع يُضَرَّ بالمسح في الوضوء؟

ج/ لا يصح المسح عليه في الوضوء والاقدام علي ما يوجب تعذر الطهارة المائية والاضطرار الي الطهارة الترابية لفترة طويلة محل إشكال .

س/ في بعض البلدان أناس لديهم شعر طويل يبيعونه إلى أشخاص لديهم صلح. هل بالإمكان شرعاً وضع الشعر الطبيعي والمستعار هذا علي الرأس أم أن هناك إشكال ديني في ذلك؟

ج/ لا مانع منه في حد ذاته، نعم لا يصح المسح عليه في الوضوء ولا بد من مراعاة أن لا يحجب عن وصول الماء الي جلدة الرأس في الغسل.

س/ البعض يخلق رأسه حلاقة تشبه المخنثين والاعبين الاجانب (فمنهم من يخلق الجزء الاسفل ويبقى الجزء الاعلى كالدائرة وبعضهم يخلق رأسه

كعرف الديك والى غير ذلك فما هو الحكم؟

ج/ لا يجوز من التصرفات ما انطبق عليه عنوان محرم فتوىً أو احتياطاً من قبيل اثاره الفتنة واشاعة الفساد والتشبه بالنساء، كما لا يجوز فيما كان بداعي ايقاع الغير على الحرام .

الفصل الثاني

تهذيب النفس

أولاً: ترك المحرمات

١ - الزنا ٢ - اللواط ٣ - المخدرات ٤ - الخمر

٥ - الغناء ٦ - الافلام الإباحية .

ثانياً: ملهيات ينبغي الابتعاد عنها

١ - المسلسلات ٢ - الألعاب

ثالثاً: مواضيع ينبغي ان تعرفها

الوشم

رابعاً: عادات يفضل تركها

١ - التدخين ٢ - القسم بالله وبغيره

أولاً: ترك المحرمات

١- الزنا

اسئلة حول الزنا

- س/ ما المقصود من الزنا؟
- ج/ الزنا يتحقق بدخول الذكر في قُبُل المرأة أو في دُبُرها دون عقد شرعي.
- س/ هل يجوز الزواج من المشهورة بالزنا؟
- ج/ لا يجوز الزواج منها على الأحوط إلا بعد توبتها .
- س/ هل يجوز الزواج من فتاة زنت ثم تابت؟
- ج/ نعم يجوز .
- س/ لو مارس شخص الزنا مع فتاة غير متزوجة وبعد مدة أراد أن يتزوجها، فهل هناك ثمة إشكال؟
- ج/ ليس هناك إشكال .
- س/ إذا زنى شاب بمتزوجة (نستجير بالله) ثم طلقها زوجها، فهل يجوز له التزوج منها؟
- ج/ لا يجوز له ذلك وحرمت عليه حرمة أبدية على الاحوط، ولما كانت الحرمة الأبدية تبني عندنا على الاحتياط، فيجوز الرجوع إلى مجتهد آخر مع مراعاة العلم، فالأعلم فإن أفتى بعدم الحرمة فيبني على صحة العقد وإن أفتى بالحرمة، فلا يحق له الزواج .

س/ إذا زنا الأب أو الأخ بفتاة فهل تحرم على ابنه وأخيه؟

ج/ لا تحرم عليهما وإن كان رعاية الاحتياط أولى في الأب.

س/ هل يعتبر تقبيل الفتاة ومداعبتها دون الإدخال زنا؟

ج/ ليس زنا ولكنه محرم.

س/ تزوجت فتاةً باكراً وعندما دخلت بها تبين لي إنها ليست باكراً، لأنه لم

يخرج منها دم، فهل يحق لي اتهامها بالزنا؟

ج/ لا يجوز لك اتهامها بالزنا ويجب عليك أن تحملها على المحامل

الصحيحة فبعض أنواع البكرات لا تتمزق بالجماع وبعض البكرات تزال

بحدوث أو غيره.

س/ هل يجوز قتل الأخت إن رآها الاخ تزني؟

ج/ ليس لعامة الناس إقامة الحدود الشرعية ولا بد من منع المرأة من

ممارسة الرذيلة.

س/ هل يجوز للزوج أن يتهم زوجته من خلال الريبة اوغلبة الظن او

الشياع؟

ج/ لا يجوز للرجل قذف زوجته بالزنى مع الريبة ولا مع غلبة الظن

ببعض الأسباب المريبة، بل ولا بالشياع ولا بإخبار شخص ثقة.

أثار الزنا في روايات اهل البيت عليهم السلام

١- موت الفجأة يقول رسول الله صلى الله عليه وآله : "إذا كثر الزنا بعدي كثر موت الفجأة"^(١).

٢- الفقر عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال : "الزنا يورث الفقر ويدع الديار بلاق"^(٢) اي لا يترك فيها شيء .

٣- فساد الأنساب عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : حرّم الله الزنا لما فيه من الفساد من قتل النفس وذهاب الأنساب وترك تربية الأطفال وفساد الموارث^(٣) .

٤ - يذهب لذة الزوجة عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال : لاتزنوا فيذهب الله لذة نساءكم من أجوافكم^(٤) .

٥ - أشد الناس عذاباً يوم القيامة فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من أقرّ نطفة في رحم محرّم عليه^(٥) .

٦ - يلعنه الله عن الإمام علي عليه السلام "إذا كان يوم القيامة أهبّ الله ريحاً منتنة

١- تحف العقول: ابن شعبة الحراني، ص ٥١ .

٢- من لا يحضره الفقيه: الصدوق: ج ٣، ص ٢٠ .

٣- وسائل الشيعة: الحر العاملي: ج ٢، ص ٣١١ .

٤- مكارم الأخلاق: الطبرسي، ص ٣٣٨ .

٥- جامع أحاديث الشيعة: البروجردي، ج ٢٠، ص ٣٤٠ .

يتأذى بها أهل الجمع حتى إذا همّت تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح التي قد أذتكم؟ فيقولون لا وقد آذتنا وبلغت بنا كل مبلغ قال : ﷺ ثم يقال هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا فالعنوهم لعنهم الله فلا يبقى في الموقف أحدٌ إلا قال اللهم العن الزناة^(١).

الأمراض القاتلة التي يسببها الزنا

١- مرض الإيدز، وهذا أعظم مرض أصيب به العالم بأجمعه وإلى الآن لم يجدوا له علاجاً نافعاً ويُقدَّر عدد قتلاه بما يقارب ٢٢ مليون شخص ويصيب الإيدز سنوياً أكثر من خمسة ملايين في العالم وقد شبه بالقبلة الذرية، بل هو أشد وأخطر^(٢).

٢- السيلان وهو من أكثر الأمراض الجنسية شيوعاً وتذكر إحدى المجلات الأمريكية إنَّ السيلان يصيب سنوياً أكثر من ٦٢ مليون شخص في العالم وينتقل هذا الداء من خلال الاتصال الجنسي المحرم ويسبب السيلان إفرازات مليئة بالقيح ومصحوبة بألم مع حرقة في البول^(٣).

٣- الزهري وهو الذي ينتقل عن طريق العلاقة المحرمة كالزنا واللواط وهو داء عظيم يصيب آلاف مؤلفة في بلدان العالم وإن ٨٠٪ من المصابين

١- وسائل الشيعة: الحر العاملي: ج ٢٠، ص ٣٢٢.

٢- همسة في أذن شباب: د. حسان باشا، ص ٩٩ بتصرف.

٣- نفس المصدر، ص ١٠٨.

بمرض الزهري هم من الشواذ جنسياً^(١).

وغيرها من الأمراض الفتاكة المميتة وقد حذرنا الله سبحانه عن أصل هذه الأمراض فقال : **قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ**^(٢)، وقال : **﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾**^(٣)، ولا يمكن الحد مئة بالمئة من انتشار هذه الأمراض الخطيرة بالعازل (الفلاش)^(٤) ولا بد للشباب أن يلتفت إلى خطورة ما يريد أن يقدم عليه .

علاج جريمة ارتكاب الزنا

١ - تجنب مقدماته، فإن لكل أمر مقدمات لا يقوم إلا بها ومن هذه الأمور الزنا وقد أشارت روايات أهل البيت إلى عدة مقدمات توقع الإنسان وخاصة الشاب في الزنا ومنها :

* **عدم غض البصر** يقول ربنا تعالى **(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)**^(٥)، فالله يؤمر المؤمنين أن لا ينظروا إلى ما حرم الله وذلك لكيلا يجرهم النظر إلى إتياع

١- نفس المصدر، ص ١٠٩ و ١٢٠ .

٢- الأعراف: ٣٣ .

٣- الإسراء: ٣٢ .

٤- همسة في أذن شاب، ص ١١٢ .

٥- النور: ٣٠ .

الشهوات المحرمة كالزنا.

* الخلوة مع الاجنبية روي عن رسول الله ﷺ انه قال لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان^(١)، لأن الخلوة أشد إثارة من غيرها وأنها فرصة الشيطان لإيقاعهما في الرذيلة .

* الغناء لأنه من الأمور التي تحفز الشاب وتثير شهوته وتدفع نحو الرذيلة مما لا يخفى على أحد ونرى بوضوح أن الغناء موجود في بيوت الدعارة والمكونات التي فيها إباحة وأشار رسولنا الكريم إلى ذلك فقال : الغناء رُقية الزنا^(٢).

٢- عدم مصاحبة اهل الزنا ومرتكبي المحارم .

٣- الاطلاع على السلبيات والأمراض الفتاكة التي يولدها الزنا .

٤- يذكر نفسه دائماً أن من طرق باب الناس طُرق بابه وكما ورد في

الحديث "عُقُوا تَعْفَ نَسَاؤَكُمْ"^(٣).

١- جامع أحاديث الشيعة: البروجردي : ج ٢، ص ٣٠٩ .

٢- بحار الأنوار: المجلسي : ج ٦١، ص ٢٩ .

٣- وسائل الشيعة: الحر العاملي: ج ٢٠ ص ٣٥٧ .

قصة شاب يطلب التوبة من الزنا

دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باكياً، فسلم فرد عليه السلام ثم قال : ما يبكيك يا معاذ؟ فقال : يا رسول الله إن بالبواب شابٌ طري، نقى اللون، حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الشكى على ولدها و يريد الدخول عليك فقال النبي : ادخل عليّ الشاب يا معاذ. فأدخله عليه، فسلم فرد عليه السلام، ثم قال : ما يبكيك يا شاب؟ قال: وكيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً أن أخذني الله ببعضها أدخلني نار جهنم ؟ ولا أراني إلا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبدا .

فقال رسول الله : وهل أشركت بالله شيئاً ؟ قال: أعود بالله أن أشرك بربي شيئاً قال : أقتلت النفس التي حرم الله ؟ قال: لا فقال النبي : يغفر الله ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي فقال الشاب : فإنها أعظم من الجبال الرواسي فقال النبي: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها

ما فيها من الخلق قال: فإنها أعظم من الأرضين السبع وبحاره ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي ص يغفر ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال : فإنها أعظم من ذلك قال : فنظر إليه النبي كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك يا شاب، ذنوبك اعظم أم ربك، فخر الشاب لوجهه، وهو يقول سبحان ربي ما شيء أعظم من ربي ربي اعظم يا

نبي الله من كل عظيم، فقال النبي له فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم؟

قال الشاب : لا والله يا رسول الله . ثم سكت الشاب، فقال سبحان ربي ما شيء فقال له النبي ﷺ ويحك يا شاب : ألا تخبرني بذنوب واحد من ذنوبك ؟ قال : بلى، أخبرك : أني كنت أنبش القبور سبع سنين، أخرج الأموات، وأنزع الأكفان فماتت جارية من بعض بنات الأنصار، فلما حملت إلى قبرها ودفنت، وانصرف عنها أهلها، وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها، ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها، وتركتها متجردة على شفير قبرها.. ومضيت منصرفاً فأتاني الشيطان فأقبل يزينها لي، ويقول: أما ترى بطنها وبياضها؟ أما ترى وركيها؟ فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها، ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فإذا أنا بصوت من ورائي يقول: يا شاب، ويل لك من ديان يوم الدين، يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى، ونزعتني من حفرتي، وسلبتني أكفاني وتركتني أقوم جنية إلى حسابي فويل لشبابك من النار! فما أظن أني أشم ريح الجنة أبدا فما ترى لي يا رسول الله؟ فقال النبي : تَنَحَّ عني يا فاسق إني أخاف أن أحترق بنارك فما أقربك من النار! ثم لم يزل يقول ويشير إليه حتى مضى من بين يديه. فذهب فأتى المدينة، فتزود منها ثم أتى بعض جبالها، فتعبَّد فيها، ولبس مسحاً، وغلَّ يديه جميعاً إلى عنقه، ونادى : يا رب هذا عبدك بين يديك مغلول ! يارب أنت الذي تعرفني، وزلَّ منِّي ما تعلم

ياسيدي يارب إني أصبحت من النادمين، وأتيت نبيك تائباً فطرديني. وزادني خوفاً فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانتك.. أن لا تخيب رجائي سيدي. ولا تبطل دعائي، ولا تقنطني من رحمتك. فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة، تبكي له السباع والوحوش. فلما تم له أربعون يوم وليلة رفع يديه إلى السماء، وقال: عز اللهم ما فعلت في حاجتي؟ إن كنت استجبت دعائي، وغفرت خطيئتي فأوح إلى نبيك وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني، أو عقوبة في الدنيا تهلكني، وخلّصني من فضيحة يوم القيامة. فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾^(١) يعني الزنى، أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ^(٢) يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنى، ونبش القبور ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم^(٣) يقول وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ^(٤)، يقول عز وجل: أتاك عبدي يا محمد تائباً فطرده فأين يذهب؟ وإلى من يقصد؟ ومن يسأل أن يغفر له ذنباً غيري؟ ثم قال عز وجل وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى الْأَكْفَانِ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ^(٥) يقول: لم يقيموا على الزنى ونبش القبور

١- آل عمران: ١٣٥

٢- آل عمران: ١٣٥

٣- آل عمران: ١٣٥

٤- آل عمران: ١٣٥

٥- آل عمران: ١٣٥

وأخذ أولئك جزأؤهم مغفرةً من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين^(١) فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص خرج، وهو يتلوها ويتبسّم، فقال لأصحابه من يدلّني على ذلك الشاب التائب؟ فقال معاذ : يارسول الله بلغنا أنه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل، فصعدوا إليه يطلبون الشاب فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين، مغلولة يده إلى عنقه، قد اسودّ وجهه، وتساقطت أشفار عينيه من البكاء، وهو يقول: سيدي .. قد أحسنت خلقي، وأحسنت صورتي .. فليت شعري ماذا تريد بي؟! أفي النار تحرقني أو في جوارك تسكنني؟ اللهم إنك قد أكثرت الإحسان إلي وأنعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر أمري؟ إلى الجنة تزفني أم إلى النار تسوقني؟! اللهم إن خطيئتي أعظم من السماوات والأرض، ومن كرسيك الواسع وعرش العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة؟! فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي فدنا رسول الله، فأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه، وقال : أبشر، فإنك عتيق الله من النار، ثم قال لأصحابه: (هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول)^(٢).

١- آل عمران : ١٣٦

٢- التوبة والاستغفار : سيد حسين نجيب، ص ١٢٩ .

٢- اللواط

اسئلة حول اللواط

س/ ما المقصود باللواط؟

ج/ هو ممارسة الفعل الجنسي للذكر مع الذكر ويسمى أحياناً بالشذوذ الجنسي.

س/ إذا كان عند الشاب هرمون أو خلل جيني، فهل يبرر له فعل اللواط؟

ج/ لا يبرر له ذلك وإنما من خطوات الشيطان التي يغوي بها ضعفاء الإيمان.

س/ إذا لاط شخص بأخر والعياذ بالله، فهل يجوز له أن يتزوج بأخته؟

ج/ إذا كان اللائط بالغاً شرعاً والمملوط غير بالغ حرمت على اللائط أم المملوط وأخته وبنته وأما إذا كان اللائط غير بالغ أو المملوط بالغ كذلك يثبت الحكم المتقدم على الاحوط لزوماً. وكذا إذا كانا بالغين أو غير بالغين.

س/ إذا لاط الشخص بأخر وتزوج أخته هل يصح زواجهما؟

ج/ لا يصح زواجهما، لان العقد باطل ولا حاجة إلى الفسخ ويجب عليهما الانفصال.

س/ إذا تزوج الشاب فتاة وبعد الزواج لاط أخيها فهل يجب عليه

الانفصال؟

ج/ نعم على الأحوط .

س/ هل يجوز زواج الملوط من أخت اللائط به ؟

ج/ يجوز ذلك .

أثار اللواط في روايات اهل البيت

١ - أن الله يغضب عليه ويلعنه قال رسول الله ﷺ : من جامع غلاماً، جاء يوم القيامة جنباً لا ينجيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيراً^(١).

٢ - يهتز العرش قال رسول الله ﷺ : إنَّ الذكر يركب الذكر، فيهتز العرش لذلك^(٢).

٣ - يحشر مع قوم لوط قال رسول الله ﷺ : من عمل عمل قوم لوط وخرج من الدنيا بغير توبة، ذهب الله به إلى قوم لوط حتى يكون فيهم ويحشر معهم^(٣).

٤ - يجبس على جسر جهنم قال رسول الله ﷺ : وان الرجل ليؤتى في حقه فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، ثم يؤمر

١ - جامع أحاديث الشيعة: البروجردي :ج٢٠، ص٣٥٩ .

٢ - نفس المصدر، ص٣٥٩ .

٣ - نفس المصدر، ص٣٦٤ .

به إلى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد إلى أسفلها ولن يخرج منها^(١).

٥ - يصلب يوم القيامة في مصلب رفيع عن علي عليه السلام أنه قال : إذا قضى الذكر من الذكر شهوته، صُلبَ يوم القيامة في مصلب رفيع يعرفه أهل النار بذلك العمل^(٢).

٦ - تحرم عليه الجنة عن عامر بن جذاعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حَرَّمَ اللهُ على كل دبر مستنكح الجلوس على استبرق الجنة^(٣).

٧ - لم يمت حتى يرمى بحجارة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ميمون البان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقرأ عنده آيات من هود ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ فقال عليه السلام: ما من عبد يخرج من الدنيا، يستحل عمل قوم لوط إلا رمى الله كبده من تلك الحجارة تكون منيته فيها ولكن الخلق لا يرونه^(٤).

٨ - ريحه أنتن من الجيفة عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل وفاته إلى أن قال ومن نكح : امرأة حراما في دبرها أو رجلا أو غلاما خسره الله

١ - نفس المصدر، ص ٣٥٩.

٢ - نفس المصدر، ص ٣٦٣.

٣ - نفس المصدر، ص ٣٦٧.

٤ - هود: ٨٢.

تعالى يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وأحبط الله عمله ويدعه في تابوت مشدودا بمسامير من حديد ويضرب عليه في التابوت بصفايح حتى يتشبك في تلك المسامير، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمئة أمة لماتوا جميعا وهو من أشد الناس عذاباً يوم القيامة^(١).

٩- النبي ﷺ يحذر من ظاهرة انتشار اللواط

فعنه ﷺ أنه قال: "إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط، فليرتقب أمتي العذاب إذا تكافئ الرجال بالرجال"^(٢).

١٠ - لم يمكث في لحده يروى القاضي ابو القاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما قالا: رفع إلى عمر، أن عبدا قتل مولاه، فأمر بقتله، فدعاه علي عليه السلام فقال له: أقتلت مولاك؟ قال نعم: قال: فلم قتلته؟ قال: غلبني على نفسي وأتاني في ذاتي، فقال عليه السلام لأولياء المقتول أدفنتم وليكم قالوا نعم، قال: ومتى دفنتموه؟ قالوا الساعة، قال لعمر أحبس هذا الغلام، فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلاثة أيام، ثم قال لأولياء المقتول إذا مضت ثلاثة أيام فأحضرونا، فلما مضت ثلاثة أيام حضروا، فأخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر، الرجل المقتول فقال علي عليه السلام لأوليائه: هذا قبر صاحبكم قالوا: نعم قال:

١- جامع أحاديث الشيعة: البروجردي: ج ٢٠، ص ٣٦٥.

٢- نفس المصدر، ص ٣٦٣.

احفروا حتى انتهوا إلى اللحد فقال : أخرجوا ميتكم، فنظروا إلى أكفانه في اللحد ولم يجدوه، فأخبروه بذلك فقال علي : عَلَيْهِ السَّلَامُ الله أكبر، الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول من يعمل من أمتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك، فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحده، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم^(١).

أشهر الأمراض التي يسببها اللواط

- ١ - الإيدز بحسب التقرير الصادر عن مراكز الوقاية من الأمراض الأمريكية، فإن غالبية حالات الإيدز في أمريكا تحدث عند الرجال الذين يمارسون اللواط وليس في نطاق أمريكا فحسب، بل أكثر الدول^(٢).
- ٢ - الاضطرابات النفسية فقد ذكرت الدراسات العلمية الحديثة وجود علاقة وثيقة بين ممارسة الشذوذ الجنسي والإصابة باضطرابات نفسية^(٣).
- ٣- سرطان الشرج فإن ٣٨٪ من الرجال الشواذ يصابون بفيروس الشرج الذي ينتقل عن طريق الممارسات الشاذة^(٤).

١- نفس المصدر السابق .

٢- همسة في أذن شاب: د. حسان ياشا، ص ١١٨ .

٣- نفس المصدر.

٤- نفس المصدر، ص ١١٩ .

نصائح للذين يريدون أن يتوبون من فاحشة اللواط

- ١- الزواج المبكر .
- ٢- الابتعاد عن كل ما يثير ويحفز نحو هذا الفعل .
- ٣- تجنب الاصدقاء الذين يمارسون اللواط أو يميلون له أو يتكلمون به .
- ٤- الاطلاع على أضرار وسلبات هذا الفعل الشنيع .
- ٥- وفي الختام كن في قرارك قوياً وحازماً وشجاعاً .

٣- المخدرات

أسئلة حول المخدرات

- س/ هل يجوز استعمال الترياق ومشتقاته للضرورة؟
- ج/ يجرم استعمال الترياق ومشتقاته وسائر انواع المواد المخدرة اذا كان مستتبعا للضرر البالغ بالشخص سواء أكان من جهة زيادة المقدار المستعمل منها أم من جهة ادمانه عليه، بل الاحوط الاجتناب عنها مطلقاً الا في حال الضرورة فتستعمل بمقدار ما تدعو الضرورة العلاجية إليه .
- س/ ما حكم الاعانة على تهريب المخدرات وبيعها؟
- ج/ يجرم ذلك .
- س/ هل يجب أخبار السلطات عن الذين يساهمون في عمليات تهريب المخدرات؟
- ج/ نعم يجب أخبارهم .

س/ هل كل أنواع المخدرات محرمة أم إنَّ هناك أنواع يجللها الشارع المقدس؟

ج/ لا بأس بتناول بعض المخدّرات بأمر الطبيب للعلاج الطبي في حالة الضرورة وأما غيره، فيحرم تناوله مطلقاً .

س/ راجت في السنين المتأخرة تجارة المخدرات بشكل كبير، فما حكم الأموال التي يحصلون عليها وهم ينفقون منها في الأكل وغيره من الاحتياجات الحياتية؟

ج/ هذه الأموال سحت ولا يجوز التصرف فيها، بل يجب إرجاعها إلى أصحابها إن عرفهم وإلا تصدّق بها على المستحقين من الفقراء .

س/ هل يجوز الانخراط في سلك الجهاز المكلف بمكافحة المخدرات؟

ج/ يجوز بل يجب ذلك كفاية .

س/ إذا كانت اختي متزوجة شخص مدمن على المخدرات، فهل يحق لها طلب الطلاق منه؟

ج/ إذا كان منفقاً عليها ومعاشرها بالمعروف، فلا يحق لها ذلك واما اذا رأّت عكس ذلك، فيحق لها .

أثار تعاطي المخدرات في روايات اهل البيت

١- بري منه رسول الله يقول رسول الله : صلى الله عليه وآله "سيأتي زمان على أمتي

يأكلون شيئاً اسمه البنج، أنا برئ منهم، وهم بريؤون مني" (١).

٢ - سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على المتعاطي، قال رسول

الله ﷺ: "سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على آكل البنج" (٢).

٣- منزلته كمنزلة الكافر بالله قال رسول الله ﷺ: "من احتقر ذنب البنج

فقد كفر" (٣).

٤ - كأنه يهدم الكعبة قال رسول الله ﷺ: "من أكل البنج فكأنما هدم

الكعبة سبعين مرة، وكأنما قتل سبعين ملكاً مقرباً، وكأنما قتل سبعين نبياً

مرسلاً، وكأنما أحرق سبعين مصحفاً، وكأنما رمى إلى الله سبعين حجراً، وهو

أبعد من رحمة الله من شارب الخمر وأكل الربا والزاني والنمام" (٤).

البنج: نوع من النبات يشبه في تأثيره لنبته الحشيش المخدرة (٥).

ماذا تسبب المخدرات؟

ج ١ - تؤثر على المخ وتسبب موت خلايا الجزء الأمامي لقشرة الدماغ

٢- تصلب الشرايين وقرحة المعدة

١- مستدرك سفينة البحار: النمازي: ج، ص ٤٢٧، ميزان الحكمة: الريشهري: ج ١ ص ٧٢٨.

٢- مسترك الوسائل: ج ١٧، ص ٨٦.

٣- مسترك سفينة البحار: ج ١ / ص ٤٢٧.

٤- نفس المصدر.

٥- قاموس المحيط: الفيروز ابادي: باب الجيم فصل الباء، ص ١٨٦.

٣ - انتكاسة الجهاز الهضمي

٤ - يصاب المدمن بحالة نفسية لا يخرج منها إلا بشق الأنفس وبجهد

جهيد .

٥ - التوتر والشقاق القاتلين لجو الأسرة السعيد

٦ - تفشي الجرائم الأخلاقية والعادات السلبية

٧ - دمار وانحيار شخصية المدمن^(١) .

إلى المدمن بعد صحوته

١ - مراجعة المستشفى الخاصة بعلاج الإدمان .

٢ - إن التوقف عن تعاطي المخدرات ليس سلبياً وإنما الاستمرار عليه

فيه الكثير من السلبيات .

٣ - انظر إلى عاقبة أمرك .

٤ - اطلب من الله العون للإقلاع عنها والتوجه نحو المساجد والمجالس .

٥ - تجنب العزلة، فإن العزلة تجعلك تستمر بفعلك ولا تفكر إلا في

التعاطي.

حذار من تعاطي المخدرات

١ - هل تريد أن تدمر حياتك وتضيع مستقبلك ويكون الحيوان افضل

منك وأحسن .

١ - خطر المخدرات : محمد الشيرازي ص ٩ وما بعدها بتصرف .

- ٢ - اقرأ عن مدمرات وكوارث تعاطي المخدرات .
- ٣ - ابتعد كل البعد عن المبتدئ بتعاطي المخدرات فضلاً عن المدمن .
- ٤ - كن مطالعاً على حياة المدمنين عن تعاطي المخدرات ماذا حل بهم ؟
وإلى أين أنتهى مصيرهم ؟ وكيف كانوا يعيشون ؟ .
- ٥ - وخلاصة القول، إن المدمن ساخط عليه ربه وساخط عليه المجتمع
وساخط على نفسه فإذا أحببت أن تكون منهم فأنت وضميرك .

من قصص أصحاب الإدمان

إن شابة التحقت بالجامعة عام ١٩٨١ لدراسة العلوم السياسية، فتزوجت بشاب جامعي أنجبت منه ولداً، ثم عرضت عليها الخمر فأجابته، ثم عرض عليها غيرها من المخدرات فأجابته، وصارت كزوجها مدمنة على الخمر والمخدرات ومضى على إدمانها ست سنوات متتالية، خسرت خلالها كل شيء خسرت جمالها ورشقاتها، وانوثتها وشبابها وخسرت أموالاً كثيرة جمعتها قبل أن تكون مدمنة وخسرت دراستها ومستقبلها وخسرت زوجها الذي مات منتحراً نتيجة الاكتئاب الشديد الذي ألم به وخسرت ولدها، لأن دائرة الخدمات الاجتماعية وضعت الولد في دائرة الحضانة خوفاً من أمه عليه وخسرت نفسها أخيراً، لأنها أصبحت مسلوقة الإرادة والاختيار تماماً حيث أصبحت مشلولة تنتقل على كرسي متحرك^(١).

هكذا هي نتيجة الإدمان على تعاطي المخدرات .

١- انظر خطر المخدرات : محمد الشيرازي ص ٤١ .

٤-الخمير

أسئلة حول الخمير

س/ ما حكم شرب الخمير والبيرة؟

ج/ يحرم شرب الخمير، والفقاع (البيرة)، وكل مسكر، أو موجب للنشوة السكر الخفيف، جامداً كالحشيشة كان أو مائعاً .

س/ تداولت في الأسواق بيرة اسلامية ووصفها البعض بالحلية فهل هذا الكلام صحيح؟

ج/ لا يحل إذا كان المراد بالبيرة الفقاع الموجب للنشوة وهي السكر الخفيف .

س/ ما هو رأي ساحة السيد في شرب ماء الشعير المتداول في الاسواق وقد يكتب عليه خالياً من الكحول؟

ج/ الشراب المتخذ من الشعير المسمى بـ(الفقاع) حرام بلا إشكال نجس على الأحوط لزوماً، وهو يوجب النشوة عادة لا السكر والظاهر أن ذلك من جهة ضالة نسبة الكحول فيه، فإن كان الشراب المذكور يصنع خالياً من الكحول تماماً وبالتالي لا يصدق عليه اسم (الفقاع) عرفاً فلا بأس به وإلا فهو حرام ولا يجدي تخليصه من الكحول بعد تصنيعه.

س/ نأكل من مطعم إسلامي في بلاد غير إسلامية ولكن هذا المطعم يبيع الخمير ويعمل به موظفون من غير المسلمين لتقديم الطلبات؟

ج/ هذا لا يمنع من جواز الاكل ما لم يكن الخمر موضوعاً على مائدتك .
س/ هل يجوز العمل في مطعم يقدم الخمر فيه، إذا كان العامل لا يقدم الخمر بنفسه، ولكنه ربما يشارك في تنظيف الأواني؟
ج/ إن تنظيف أواني الخمر إذا كان مقدمة لشرب الخمر فيها، فهو محرم شرعاً .

س/ هل يجوز تقديم الخمر الى شاربها؟
ج/ لا يجوز ذلك .
س/ هل يجوز بيع ملابس عليها صورة الخمر، كدعاية لشربها؟
ج/ يحرم لبسها والاتجار بها .
س/ هل يجوز الجلوس على مائدة يشرب فيها خمر من دون أن أشرب؟
ج/ لا يجوز على الاحوط وشدت الروايات على ذلك فعن رسول الله ﷺ ملعون ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر^(١) .

س/ إذا خطب شارب الخمر ابنتي هل يجوز أن اوافق عليه؟
ج/ يكره التزويج من شارب الخمر وعن الامام الصادق عليه السلام إنه قال :
"من زوج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها"^(٢) وفي رواية أخرى عن

١- وسائل الشيعة : الحر العاملي : ج١٦ ، ص ٤٠١ ، ميزان الحكمة : الريشهري : ج١ ، ص ٨١٣ .
٢- جامع أحاديث الشيعة : البروجردي : ج٢٠ ، ص ٨٩ .

النبي الأكرم ﷺ " من زوج كريمته لشارب الخمر فكأنما قادهها إلى الزنا " (١).

س / هل هناك آيات وروايات تشير إلى حرمة الخمر ؟

ج / ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ ﴾ (٣) وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ ﴾ (٤).

أما الروايات كثيرة منها :

١ - قال ابو جعفر عليه السلام " حرم الله الخمر لفعالها وفسادها " (٥).

٢ - وعن الإمام أبي جعفر عليه السلام : " لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة غارسها، وحارسها، وعاصرها، وشاربها، وساقها، وحاملها، والمحمولة إليه، وباعها، ومشتريها، وآكل ثمنها " (٦).

١- نفس المصدر .

٢- المائة : ٩٠ .

٣- البقرة : ٢١٩ .

٤- المائة : ٩١ .

٥- وسائل الشيعة: ج ٢٥، ص ٣٠٣ .

٦- ميزان الحكمة : الريشهري : ج ١، ص ٨١٢ .

آثار شرب الخمر في روايات اهل البيت عليهم السلام

١ - مفتاح الشر، روي عن الإمام الصادق عليه السلام، "إن شرب الخمر مفتاح كل شر"^(١).

٢ - كعابد وثن روي عن الإمام الصادق عليه السلام "مدمن الخمر يلقي الله يوم القيامة كعابد وثن"^(٢).

٣ - يأتي يوم القيامة مسوداً وجهه، روي عن الإمام الباقر عليه السلام، "يأتي شارب الخمر يوم القيامة مسوداً وجهه، مولعاً لسانه، يسيل لعابه على صدره، ينادي العطش وحق على الله أن يسقيه من طينة خبال، قيل له وما بئر خبال؟ قال بئر يسيل فيها صديد الزناة"^(٣).

٥ - لم تقبل له صلاة لمدة أربعين يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : "من شرب الخمر شربة لم يقبل له صلاة أربعين يوماً"^(٤).

٦ - تركب فيه روح سخيصة خبيثة ملعونة قال الإمام الصادق عليه السلام "يا يونس أبلغ عطية عني أنه من شرب جرعة من خمر لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون وإن من شربها حتى يسكر منها نزع روح الإيمان من جسده وركبت

١- ميزان الحكمة : الريشهري : ج١، ص ٨١٤

٢- نفس المصدر .

٣- وسائل الشيعة : الحر العاملي : ج٢٥، ص ٢٩٧ .

٤- نفس المصدر، ص ٢٩٨ .

فيه روح سخيفة خبيثة ملعونة" (١).

ماذا يسبب الخمر صحياً ونفسياً ؟

ج/ يسبب الخمر الكثير من المشاكل الصحية منها :

١- إن الخمر يعتبر القاتل الثاني بعد التدخين في أمريكا، فيقتل سنوياً ما يقارب مئة ألف .

٢- مسؤول عن إصابة أكثر من نصف مليون أمريكي سنوياً بحوادث السيارات .

٣- يقول أحد التقارير البريطانية، لم يكتشف الانسان شيئاً شبيهاً بالخمور في كونها باعثة للسرور الوقتي وفي الوقت نفسه ليس لها نظير في تحطيم حياته وصحته.

٤- إن نصف عدد الجرائم في بريطانيا يقوم بها أناس سكارى والسكر مسؤول عن ثلثي حالات الانتحار

٥- الإفراط في شرب الخمر قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات شديدة في ضربات القلب

٦- قد يسبب الموت الفجائي .

٧- يسبب الذبحة الصدرية واعتلالاً في العضلات القلبية.

إرشادات للذي يطلب التوبة من الخمر ؟

١- تجنب الاصدقاء الملوئين الذين يشربون الخمر وعاشر الاصدقاء

الذين ييغضون الخمر أشد البغض .

٢ - اقرا سلبيات ومؤثرات الخمر، واجعل الخمر عدوك الشرس، وفكر كيف تقضي عليه .

٣- لا تذهب الى أماكن يوجد فيها الخمر .

٤ - الذهاب إلى المستشفيات الخاصة بالعلاج .

شاب دمر حياته بسبب شرب الخمر

جاء في بعض المجالات المعنية بشؤون المجتمع، إن شاباً كان مدمناً على الخمر، فتزوج فتاة وأنجب أولاداً منها، لكنه كان لا يهتم بزوجه وأولاده، بل كان همه الأول والأخير منصباً على تعاطي الخمر، وكان يتهم زوجته بالخيانة ويطردها من المنزل في كل حين، وكان اذا احتاج الى ثمن الخمر باع بعض أثاث زوجته وصرفه في الخمر، فاضطرت زوجته أن تعمل خادمة لجيرانها لتوفر الحاجات الأساسية لأولادها واستمرت هذه الحالة بها مع كل ما تعانيه من المصائب حفاظاً على بيتها وأولادها، إلى أن استطاعت وبشق الأنفس أن تزوج كل أولادها.

وخلال هذه الفترة القصيرة التي لم تبلغ مدة أربعين من عمر الزوج أبتلى الزوج بعجز جنسي تام، وقرحة في المعدة، واخيراً أصيب بسرطان في الحنجرة، وبالتالي قضى الخمر على حياته دون أن يقدم لعائلته شيئاً غير الحزن والحerman .

ومن ثم مات هذا الأب المدمن بعار في الدنيا وخزي في الآخرة^(١).

١- انظر خطر المخدرات : محمد الشيرازي، ص ٤٢ .

٥- الغناء

اسئلة حول الغناء

س/ ما معنى الغناء؟ وما حكم الاستماع له؟

ج/ الغناء هو الكلام اللهوي الذي يؤدي بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب ويحرم الاستماع له .

س/ ما الفرق بين الاستماع والسماع؟ وما حكمهما؟

ج/ الاستماع هو الاصغاء للغناء وهو مُحرم وأما السماع هو عكس الاستماع حيث لا إصغاء فيه وهو ليس مُحرم .

س/ يشاع اليوم أن الغناء محلل في ليلة الزفاف، فهل هذا صحيح؟

ج/ ليس صحيحاً، الأحوط وجوباً ترك غناء النساء في الاعراس .

س/ بعض المنشدين يأخذون ألحان أهل الفسوق ويغنون أو ينشدون بها

قصائد في مدح المعصومين عليه السلام فيكون المضمون مخالفاً لما تعارف عليه أهل

الفسق والفجور، واللحن مناسباً لها؟ فهل يحرم التغني على هذه الصورة؟ هل

يحرم الاستماع؟

ج/ نعم يحرم ذلك على الاحوط .

س/ هل يجوز استماع أغاني المسلسلات؟

ج/ لا يجوز .

س/ ما حكم الاستماع الى المولات الحزينة التي تحكي عن الأم أو الوطن

سواءً بموسيقى هادئة غير صاخبة أو بدونه؟

ج/ الغناء حرام مطلقاً وإذا كانت الموسيقى مناسبة لمجالس اللهو الطرب، فلا تجوز .

س/ هل يجوز حضور افراح الاهل إذا كان هناك غناء واريده الحضور لواجب صلة الرحم؟

ج/ يجوز مع تجنب الاستماع .

س/ ما حكم الاستماع إلى المواويل؟

ج/ يجوز ما لم تكن تناسب اللهو واللعب والأحوط تركه .

س/ هل يجوز الاستماع إلى أغاني الاطفال التي لا تطرب النفس؟

ج/ لا يجوز - على الاحوط - ان كان اللحن مناسباً لمجالس اللهو و اللعب

س/ ما حكم سماع الاغاني الوطنية؟

ج/ اذا كانت بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب، فالاحوط وجوباً عدم الاستماع.

س/ ما معنى مناسبة الموسيقى أو الغناء لمجالس اللهو؟

ليس المقصود من عبارة (مناسبة الموسيقى أو الغناء لمجالس اللهو واللعب) هو كون الموسيقى أو اللحن الغنائي موجباً لترويح النفس، أو تغيير الجو النفسي، فإن ذلك جيد، ولكن المقصود بها أن السامع للموسيقى أو للحن

الغنائي - خصوصا إذا كان خبيراً بهذه الأمور - يميّز أن هذا اللحن مستعمل في مجالس اللهو واللعب، أو أنه مشابه للألحان المستعملة فيها.

س/ هل يجوز الاستماع او التغني بذكر اهل البيت ولكن باستعمال آلات الطرب سواء في الاعراس او غيرها؟

ج/ الغناء حرام، ومثله قراءة مدائح اهل البيت ﷺ بالألحان الغنائية على الأحوط وجوباً.

س/ هل يجوز الغناء من غير مصاحبة الموسيقى؟

ج/ الغناء حرام سواء أكان بموسيقى ام دونها .

س/ هناك أغانٍ باللغات الأجنبية يوصي أساتذة اللغات الأجنبية لتسهيل

تعليم اللغة بسماعها، فهل يجوز الاستماع لها للغرض المتقدم؟

ج/ إذا صدق عليه الغناء فلا يجوز .

س/ يكثر السؤال عن الأغاني المحللة والاغاني المحرمة، فهل نستطيع أن

نقول بأن الأغاني المحرمة هي تلك التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية، وتدعو

الى الابتذال والميوعة أما الأغاني التي لا تثير الغرائز الهابطة، والتي تسمو

بالنفوس والأفكار الى مستوى رفيع، كالأغاني الدينية التي تتغنى بسيرة النبي

محمد ﷺ أو بمدح الائمة ﷺ أغانٍ محللة؟

ج/ الغناء حرام كله وليس فيه محلل .

س/ هل هناك موسيقى محللة كموسيقى تهدئة الأعصاب، وموسيقى

محرمة أم الموسيقى محرمة مطلقاً؟

ج/ ليس كل الموسيقى محرمة : فالموسيقى المحرمة : هي ما تكون مناسبة لمجالس اللهو واللعب، وإن لم تكن مثيرة للغريزة الجنسية والموسيقى المحللة هي ما لا تناسب تلك المجالس كالموسيقى العسكرية والجنائزية ولكنها مكروهة .

س/ هل يجوز لي حضور حفلة زفاف للأقارب أو الأصدقاء يجاهرون فيها بالأغاني المحرمة؟

ج/ يجوز الحضور ولا يجوز الاستماع ولا بأس بالسماع.

س/ هل يجوز لي الصعود في سيارة يجاهر السائق فيها بالأغاني المحرمة؟

ج/ لا مانع منه ولا يصغي الى الغناء.

س/ اذا كنت مرغماً على سماع أغاني وانا في العمل أو أي مكان آخر ولا

استطيع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فماذا افعل؟

ج/ اذا كنت متمكناً من ابداء التذمر والانزعاج من ارتكاب المنكر لزمك

ذلك والأفلا بأس عليك.

س/ هل هناك أدلة من القرآن الكريم ومن روايات أهل البيت عليهم

السلام تشير على حرمة الغناء؟

ج/ نعم توجد الكثير من الأدلة ومنها :

١ - قوله تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُؤًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١﴾، فعن الامام الصادق عليه السلام قال في تفسير هذه الآية منه الغناء ^(٢).

٢- قال تعالى ﴿: وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ^(٣).

ورد قوله عن علي بن أبي حمزة عن عبد الأعلى قال : سألت جعفر بن محمد

عليه السلام عن قول عز وجل ﴿: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾

قال عليه السلام الرجس من الأوثان الشطنج والقول الزور الغناء ^(٤).

وهناك آيات كثيرة تشير إلى حرمة الغناء ولم نتعرض لها للإيجاز.

واما الروايات متظافرة وننقل من جملتها:

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث شريف له: يحشر صاحب الغناء من

قبره أعمى وأخرس ^(٥).

٢ - وقال صلى الله عليه وآله من استمع الى اللهو الغناء يذاب في أذنه الأنك (الرصاص

المذاب) يوم القيامة ^(٦).

١- لقمان : ٦ .

٢- ميزان الحكمة : الريشهري : ج ٣ ، ص ٢٣١٢ .

٣- الحج : ٣٠ .

٤- وسائل الشيعة: الحر العاملي : ج ١٧ ، ص ٣٠٨ .

٥- بحار الأنوار: المجلسي: ج ٧٦ ، ص ٢٥٣ .

٦- مستدرک الوسائل: النوري: ج ١٣ ، ص ٢٢١ .

توبة امرأة مشهورة بالبغاء والفسق

كانت امرأة تسمى شعوانة مشهورة بالتهتك والرقص والبغاء، وما كان مجلس فساد يقام إلا وفيه شعوانة كانت ذات يوم تسير هي وجواريتها في أحد الأزقة وصادف أن مرت عند باب أحد الزهاد في ذلك العصر، وتناهى إلى سمعها هناك صوت بكاء وعويل من داخل الدار.

أرسلت إحدى جواريتها لتأتيها بخبر ما يجري، وأمرتها أن تعود إليها سريعاً وقالت مع نفسها: إن في البصرة عزاء ونحن لا ندرى، ودخلت الجارية الدار ولم تعد فأرسلت وراءها بجارية أخرى، ولكن الثانية لم تعد هي الأخرى وأرسلت من بعدها سائر الجوارى ولم تعد إليها أية واحدة منهن غضبت وقالت: ما الخبر؟ أرسلت جميع الجوارى ولم تعد واحدة منهن لا بد وأن هنالك سر في هذه الدار وما هذا العزاء بعزاء أموات، بل عزاء الأحياء، هذا عزاء المذنبين، العاصين، المجرمين، وأصحاب الصحائف السود ثم قررت أن تدخل الدار بنفسها لتطلع على حقيقة الأمر دخلت الدار فوجدت رجلاً صالحاً على المنبر وناس كثيرون حول المنبر يبكون كان الواعظ يفسر لهم الآية الكريمة: إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا^(١) وأنهم إذا القوا فيها تربط أعناقهم بسلاسل من حديد وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا^(٢) فيناديهم مالك: ويحكم سرعان ما تعالت أصواتكم !! لا زلتم في

١- الفرقان: ١٢.

٢- الفرقان: ١٣.

البداية، وهل رأيتهم حرها؟ إن وراءكم عذاباً وآلاماً أكثر فكيف ستفعلون؟ ما أن سمعت شعوانة تفسير هذه الآية حتى استشعرتها في أعماق قلبها وأخذت تبكي ونادت: وهل إذا تاب العبد تقبل توبته مع كل هذه الذنوب ويجعل له مكاناً عنده في الجنة؟ قال لها الشيخ: الله أرحم الراحمين توبي يتوب الله عنك وإن كانت ذنوبك كذنوب شعوانة قالت: يا شيخ، أنا شعوانة، تبت إلى الله، ولن أعاود ارتكاب الذنوب، قال لها: ما دمت قد تبت، تاب الله عليك، وغفر لك ذنوبك كانت توبة شعوانة صادقة، فأنفقت كل ثروة حصلت عليها من هذا العمل، واعتقت كل غلمانها وجواريتها، واتخذت لنفسها صومعة في الصحراء وانهمكت بالعبادة والرياضة إلى أن ذاب لحمها.

جات ذات يوم إلى الحمام لتغتسل ونظرت إلى بدنها فوجدت نفسها ها قد صارت ضعيفة وقد لصق جلدها بالعظم فتحسرت وقالت: آه شعوانة هكذا صار حالك في الدنيا ولا أعلم ماذا سيكون شأنك غداً في الآخرة.

فجأة سمعت صوتاً ينادي يا شعوانة لا تبعدي عنا والزمي بابنا لنرى ما سيكون عليه شأنك غداً في الآخرة. فكبر شأنها شيئاً فشيئاً حتى غدت من الأولياء وصاروا يعقدون مجلساً تتحدث هي فيه وتهطل دموعها أجلاً، كل من يتصالح مع ربه ويهجر الذنوب يبلغ هذه المنزلة^(١).

٦- الأفلام الإباحية

اسئلة حول الأفلام الإباحية

س/ هل يجوز للشباب مشاهدة الافلام الاباحية ؟

ج/ لا يجوز مشاهدتها .

س/ إذا كان الناظر للأفلام الإباحية لا يستلذ بها ولا تحصل عنده أي

شهوة، فهل يجوز له مشاهدتها؟

ج/ لا يجوز على الاحوط وجوباً .

س/ إذا كنت ضعيف جنسياً، فهل يجوز لي مشاهد الافلام الاباحية؟

ج/ لا يجوز .

س/ إذا كنت مقبلاً على الزواج ولأعرف كيف ينام الزوج مع زوجته

وشرحوا لي أصدقائي ذلك ولكن لم اتوصل إلى اي نتيجة، فهل يجوز لي

مشاهدة الأفلام الإباحية لأجل الغرض المتقدم؟

ج/ لا يجوز ذلك .

س/ هل يجوز مشاهدة الافلام الاباحية بين الزوجين؟

ج/ لا يجوز ذلك .

تأثير الأفلام الإباحية

إن مشاهدة الافلام الاباحية لها الكثير من السلبيات ومنها :

١- هذه الأفلام التي صنعت من أجل خلق وانتشار الرذيلة في المجتمع .

- ٢ - تؤثر على دماغ المشاهد لها والمدمن عليها .
- ٣- تجعل الشيطان معشعشأً في دماغه وتبعده عن خالقه واستحقار ذاته .
- ٤ - تهدم الكيان الأسري وإن كان المتزوجان يستلذنان بلذة منقطعة ولكن بعدها المصائب والويلات الصاخبة .
- ٥ - جاء في وصية الهادي الامين محمد ﷺ لعلي عليه السلام يا علي اذا جمعت فقل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتني . فان قضي ان يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان أبداً^(١) اما الذين لا يسمون يشاركهم الشيطان بذلك قال تعالى ﴿ وشاركهم في الاموال والاولاد ﴾^(٢) هذا فقط الذي لا يذكر الله عند الجماع، فكيف بالذي يشاهد الأفلام الإباحية مع زوجته ماذا يخرج ولده ؟

للمدمن الراغب بهدايته ونجاته من هذه الأفلام الشريرة ؟

- ١ - تجنب اصدقاء الشيطان الذين يشاهدون هذه الأفلام .
- ٢ - الزواج للأعزب .
- ٣ - حجب المقاطع كلياً وعدم السماح لها بدخول جهازك .
- ٤ - اهرب من الفراغ المهيج للشهوة .
- ٥ - اعلم ان ضعيف الإيمان هو الذي يشاهد هكذا أفلام .

١ - مستدرک سفينة البحار : ج ٢ ، ص ٩٩ .

٢ - الاسراء : ٦٤ .

- ٦ - للمتزوجين خاصة وللعزاب عامة اقلع فكرة أن اللذة في الحرام .
- ٧ - عاهد نفسك بعدم التقرب إلى افلام محرمة ولا ترى زوجة إلا زوجتك .

٨- ارفع شعار « بالأفلام الاباحية ندمر أنفسنا »

حديث المناهي

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عباس قال : خطبنا رسول الله ﷺ قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله تعالى فوعظ بمواعظ ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود وتقلقت منها الأحشاء، أمر بلالا فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج رسول الله ﷺ حتى ارتقى المنبر فقال: يا أيها الناس، أدنوا وأوسعوا لمن خلفكم قالها ثلاث مرات، فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض، فالتفتوا فلم يروا خلفهم أحدا ثم قال : يا أيها الناس، ادنوا ووسعوا لمن خلفكم، فقال رجل، يا رسول الله لمن نوسع؟ قال للملائكة فقال أنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم ولكن يكونوا عن أيمنكم وعن شمائلكم، فقال رجل يا رسول الله لم لا يكونون من بين أيدينا ولا من خلفنا، أمن فضلنا عليهم أم فضلهم علينا؟ قال أنتم أفضل من الملائكة اجلس فجلس الرجل، فخطب رسول الله فقال: الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا) من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له (أيها الناس، انه كآين في هذه الأمة ثلاثون كذابا أول من يكون منهم صاحب صنعاء، وصاحب اليهامة، يا أيها الناس، انه من لقي الله عز وجل يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا لم يخلط معها غيرها دخل الجنة .

ومن تولى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله ونار جهنم خالداً فيها وبئس المصير .

ومن خفَّ لسلطان جائر كان قرينه في النَّار . ومن دلَّ سلطاناً على الجور قرن مع هامان وكان هو والسلطان من أشدَّ أهل النَّار عذاباً . ومن عظمَّ صاحب دنيا وأحبه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجته مع قارون في الباب الأسفل من النَّار . ومن بنى بنياناً رياءً وسمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين، ثم يطوِّقه ناراً توقد في عنقه، ثم يرمى به في النَّار، فقلنا يا رسول الله كيف يبني رياءً وسمعة، قال : يبني فضلاً على ما يكفيه أو يبني مباحاة . ومن ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرَّم عليه ريح الجنَّة وريحها يوجد من خمسمائة عام . ومن خان جاره شبراً من الأرض طوَّقه الله تعالى يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى يدخله نار جهنم . ومن تعلَّم القرآن، فلم يعمل به وآثر عليه حبَّ الدنيا وزينتها استوجب سخط الله تعالى وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين يبنون كتاب الله وراء ظهورهم .

ومن نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله تعالى يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وأحبط الله عمله ويدعه في تابوت، مشدوداً بمسامير من حديد ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أُمَّة لمتوا جميعاً وهو من أشدَّ الناس عذاباً . ومن

زنى بامرأة يهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة أو أمة أو من كانت من الناس فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار، تخرج منها حيات وعقارب وشهب من نار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، حتى يؤمر به إلى النار ويتأذى الناس من نتن فرجه فيعرف به إلى يوم القيامة حتى يؤمر به إلى النار فيتأذى به أهل الجمع مع ما هم فيه من شدة العذاب، لان الله حرم المحارم وما أحد أغير من الله تعالى، ومن غيرته أنه حرم الفواحش وحد الحدود. ومن اطلع في بيت جاره، فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات الناس في الدنيا ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبيد للناس عورته في الآخرة ومن سخط برزقه وبث شكواه ولم يصبر لم ترفع له إلى الله حسنة ولقى الله تعالى وهو عليه غضبان ...

ومن ظلم امرأة مهرها، فهو عند الله زان، ويقول الله له يوم القيامة :
عبدى زوجتك ائمتى على عهدي فلم تف لي بالعهد فيتولى الله عز وجل طلب حقاها، فيستوجب حسناته كلها فلا يفى بحقاها فيؤمر به إلى النار . ومن رجع عن شهادته وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخله النار وهو يلوك لسانه . ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً، مايلاً شقه حتى يدخل النار.

ومن كان مؤذيا لجاره من غير حق حرمه الله ريح الجنة ومأواه النار، ألا

وإن الله يسأل الرجل عن حق جاره ومن ضيع حق جاره فليس منّا.
ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بحق الله
ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يُرضيه، ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم
القيامة وهو يضحك إليه.

ومن عرضت له دنيا وآخره فاختر الدُّنيا على الآخرة لقي الله تعالى
وليست له حسنة يتّقي بها النار، ومن أخذ الآخرة وترك الدنيا لقي الله يوم
القيامة وهو راض عنه. ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله
حرّم الله عليه النَّار، وآمنه الله تعالى من الفزع الأكبر وأدخله الجنة، وإن أصابها
حراماً حرّم الله عليه الجنة وأدخله النَّار. ومن اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله
منه صدقة ولا عتقاً ولا حجاً ولا اعتماً وكتب الله بعدد اجزاء ذلك أوزاراً وما
بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار ومن قدر عليها وتركها مخافة الله كان في
محبّة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنة

ومن صافح امرأة حراماً، جاء يوم القيامة مغلولاً ثم يؤمر به إلى النَّار.
ومن فاكه امرأة لا يملكها، حبس بكلّ كلمة كلّمها في الدُّنيا ألف عام في
النار والمرأة إذا طوعت الرجل فالتزمها أو قبّلها أو باشرها حراماً أو فاكهها
وأصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرَّجل، فإن غلبها على نفسها كان
على الرجل وزرها. ومن غش مسلماً في بيع أو شراء فليس منّا، ويحشر مع
اليهود يوم القيامة، لأنّ من غشّ الناس فليس بمسلم ومن منع الماعون من

جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكل الله عز وجل نفسه هلك ولا يقبل له عذراً .

ومن كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وان صامت الدَّهر وقامت الليل واعتقت الرقاب وأنفقت الأموال في سبيل الله وكانت أول من يرد النار .

ثم قال رسول الله ﷺ وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذيا ظالما، ومن لطم خد مسلم بدد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط الله عليه النار وحشر مغلولاً حتى يدخل النار، ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله تعالى وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتى يتوب ويرجع، وان مات كذلك مات على غير دين الاسلام. ثم قال رسول الله ﷺ ألا ومن غش مسلماً فليس مناقها ثلاث مرات، ومن علق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها ستون ألف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالداً فيها مخلداً، ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه، وانتقض وضوئه فان مات وهو كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله، ومن مشى في نَميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلط الله عليه (شجاعاً) تيناً أسوداً ينهش لحمه حتى يدخل النار، ومن كظم غيظه وعفى عن أخيه المسلم وحلم عن المسلم أعطاه الله تعالى أجر شهيد، ومن بغى على فقير أو تطاول عليه واستحقره استحقره الله يوم القيامة مثل الذرة في صورة رجل

حتى يدخل النار، ومن رد عن أخيه غيبة سمعها في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فإن لم يرد عليه كان عليه وزره كوزر من اغتاب، ومن رمى محصنا أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه وتنهش لحمه حيّات وعقارب ثم يؤمر به إلى النار، ومن شرب الخمر في الدنيا، سقاه الله من سم الأفاعي ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها يفسخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به إلى النار وشاربها وعاصرها ومعتصرها في النار وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمول إليه وأكل ثمنها سواء في عارها وإثمها ألا ومن سقاهها يهوديا أو نصرانيا أو صابيا أو من كان من الناس فعليه كوزر من شربها ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل الله تعالى منه صلاة ولا صياما ولا حجا ولا اعتمارا حتى يتوب منها وان مات قبل أن يتوب كان حقا على الله تعالى أن يسقيه بكل جرعة شراباً منها في الدنيا شربة من صديد جهنم. ثم قال رسول الله ﷺ ألا وإن الله حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب، ألا وكل مسكر حرام ومن أكل الربا أملا الله بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل وإن اكتسب منه مالا لا يقبل الله تعالى منه شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده منه قيراط واحد ومن خان أمانته في الدنيا ولم يردّها على أربابها مات على غير دين الإسلام ولقى الله تعالى وهو عليه غضبان، فيؤمر به إلى النار، فيهوى به في شفير جهنم أبد الأبدين، ومن شهد شهادة زور على

رجل مسلم أو ذمي أو من كان من الناس غلق بلسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ومن قال لخدمه أو مملوكه ومن كان من الناس لا لبيك ولا سعديك قال الله عز وجل له يوم القيامة لا لبيك ولا سعديك اجلس في النار، ومن أضرَّ بامرأة حتى تفتدي منه نفسها لم يرض الله تعالى له بعقوبة دون النار لأن الله تعالى يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم، ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبدله منه سوء ولا مكروه أحبط الله عمله فان وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنم، ومن قرأ القرآن يريد به السمعة والتماس شيء لقي الله تعالى يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم وزجه القرآن في قفاه حتى يدخله النار ويهوى فيها مع من يهوى، ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً؟ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، فيؤمر به إلى النار، ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها، ومن قاود بين رجل وامرأة حراماً حرم الله عليه الجنة ومأواه جهنم وساءت مصيراً ولم يزل في سخط الله حتى يموت، ومن غش أخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله إلى نفسه، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة، فهو كمن سرقها في عارها وإثمها، ومن خان مسلماً فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة، ألا ومن سمع فاحشة فأفشأها، فهو كمن أتأها، ومن سمع خبراً فأفشأه، فهو كمن عمله، ومن

وصف امرأة لرجل وذكرها، فافتتن بها الرجل، فأصاب منها فاحشة لم يخرج من الدنيا حتى يغضب الله عليه ومن غضب الله عليه غضبت عليه السموات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها. قيل يا رسول الله : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فان تابا وأصلحا؟ قال : يتوب الله تعالى عليهما ولم يقبل توبة الذي خطاها بعد الذي وصفها، ومن ملا عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله تعالى يوم القيامة بمسامير من النار وحشاهما نارا حتى يقضي بين الناس ثم يؤمر به إلى النار، ومن أطعم طعاما رياءً وسمعةً أطعمه الله تعالى مثله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس، ومن فجر بامرأة ولها بعل تفجر من فرجها من صديد واديا مسيرة خمسمائة عام يتأذى به أهل النار من نتن ريحها وكانا من أشد الناس عذابا واشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملئت عينها من غير زوجها أو ذي محرم منها، فإنها ان فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته، فان أوطأت فراش غيره كان حقا على الله تعالى ان يحرقها بالنار بعد أن يعذبها في قبرها، وأيما امرأة هزأت من زوجها لم تنزل في لعنة الله وملائكته ورسله أجمعين حتى إذا نزل بها ملك الموت قال لها : أبشري بالنار وإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين ألا وان الله تعالى ورسوله بريئان من مختلعان بغير حق ألا وان الله عز وجل ورسوله بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه، ومن أم قوما بإذنه وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه فله مثل أجرهم، ومن أم

قوما فلم يقصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده ردت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه وكانت منزلته عند الله تعالى كمنزلة إمام جائر معتد لم يصلح لرعيته ولم يقيم فيهم بأمر الله عز وجل .

ومن احتاج إليه أخوه في قرضه، فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين، ومن صبر على سوء خلق امرأة واحتسبه أعطاه الله تعالى بكل مرة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فان ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ومن كانت له امرأة لم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله تعالى وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تتقى بها حرّ النار وغضب الله عليها ما دامت كذلك، ومن أكرم أخاه فإنما يكرمه الله فما ظنكم بمن يكرم الله بأن يفعل به . ومن لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ويقذف به في النار . ومن مشى في صلح بين اثنين صلّى عليه ملائكة الله حتّى يرجع، وأعطى أجر ليلة القدر .

ومن مشى في قطيعة بين اثنين، كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر، مكتوب عليه لعنة الله حتى يدخل جهنّم فيضاعف له العذاب^(١) .

ملهيات ينبغي الابتعاد عنها

١- الافلام والمسلسلات

اسئلة حول الافلام والمسلسلات

س/ هل يجوز مشاهدة الافلام الاجنبية؟

ج/ يجوز ان لم تكن خلاعية او اباحية.

س/ في بعض الأفلام او المسرحيات هناك مشاهد مثيرة للغرائز كالتقبيل

مثلاً والممثلات فيه يظهرن شعرهن وايديهن ماذا يكون الحكم في هذه الحالة ؟

ج/ إذا كان الفلم يتضمن مشاهد خلاعية او كان يؤثر سلباً على المشاهد

من حيث العقيدة أو الاخلاق فلا تجوز مشاهدته .

س/ هل يجوز النظر الى المسلسلات والافلام المدبلجة ؟

ج/ إذا كانت تؤثر على المشاهد وتوجب انحرافه، فلا يجوز كما لا يجوز

النظر بشهوة، بل وكذا بدونها على الأحوط، إذا كانت المشاهد خلاعية.

س/ هل يجوز تصوير أو إخراج مشهد يظهر فيه النبي محمد ﷺ أو أحد

الأنبياء السابقين، أو الأئمة المعصومين عليهم السلام، أو الرموز التاريخية المقدسة على

شاشة السينما أو التلفزيون، أو على المسرح؟

ج/ يجوز تمثيل شخصياتهم عليهم الصلاة والسلام ولكن بشرط أن لا

يسيء ذلك ولو في الزمان المستقبل الى مقاماتهم الشريفة وصورهم المقدسة في

النفوس .

س/ هل يجوز مشاهدة المسلسلات التركية والهندية ؟

ج/ لا يجوز إذا كانت تحتوي على مشاهد تثير الشهوة، كالتقبيل والرومانسية أو الكلام البذيء أو تحتوي كذلك على التشويه الفكري وغير ذلك .

س / هل يجوز مشاهدة اللقطات المثيرة مع الاطمئنان بعدم حصول الإثارة؟

ج/ إذا كانت من اللقطات الخلاعية، فالأحوط ترك النظر اليها.

س/ هل يجوز للرجل وزوجته النظر للأفلام المبتذلة ؟

ج/ لا يجوز.

س/ هل يجوز مشاهدة الافلام الحربية والقتالية في سينما والتي لا تثير الشهوة ومحدوف منها جميع اللقطات المخلة بالأدب والدين ؟

ج/ لا مانع منه.

س/ هل يجوز التلهي بمشاهدة فلم ممتع، ثم يحين وقت الصلاة، ويستمر المسلم بمشاهدة الفلم، حتى إذا انتهى العرض، ذهب لأداء صلاته ولو قبل انتهاء الوقت المحدد للصلاة بفترة قصيرة؟

ج/ لا ينبغي للمؤمن تأخير الصلاة عن وقت فضيلتها إلا لعذر، وليس منه ما ذكر.

س/ هل يجوز مشاهد مسلسل فيها رومانسية ومشاعر حب ؟

ج/ لا يجوز إذا كانت مقدمة للحرام، كالنظر بشهوة أو التفكير بها بشهوة أو غير ذلك .

ماهي التوجيهات الدينية للعوائل التي تشهد المسلسلات المدبلجة التي تشيع الفاحشة والرذيلة ؟

ج/ ينبغي أن يعلم أن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والأولاد، فقد قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾^(١) وعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما أمر الله تعالى به .

والقرآن الكريم والسنة النبوية رسموا لنا الخطوط العريضة لهوية الشيطان ولطبيعة وجوده وإن له مهمة أساسية وهي جرّ الإنسان إلى ساحته لإبعاده عن جادة الهدى والنزول به أسفل السافلين وعندما يبدأ الإنسان خطواته الأولى مع الشيطان، فإنه ما يلبث أن يستمر معه إلى أن يوصله إلى العاقبة السيئة .
ومن أبرز ملامح هوية الشيطان، أنّ له خططاً في إيقاع الإنسان في حبائله، فهو لا يوقع الإنسان دفعة واحدة وبشكل مكشوف، بل يجره إلى الانحدار بشكل تدريجي ومن هنا ينبغي أن يعلم، أن مشاهدة هكذا افلام، هي حبل من حبائله، تبدأ بأمر بسيط وسرعان ما تصل إلى مرحلة الإدمان، وبين الخطوة الأولى وما بعدها يكون قد غرس في النفوس حبّ الرذيلة وتجاوز الخطوط الحمراء، لتصبح الرذيلة أمراً طبيعياً بعد فقد القدرة على الترك والتراجع .

وكفى بك - أخي المؤمن - واعظاً قول أمير المؤمنين : عليه السلام
"أتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً، وأتخذهم له أشراكاً، فباض وفرّخ في
صدورهم، ودبّ ودرج في حجورهم، فنظر بأعينهم ونطق بألسنتهم، فركب
بهم الزلل وزين لهم الخطل"^(١).

٢- الألعاب

أسئلة حول الألعاب

س/ ماهي الألعاب المحرمة؟

ج/ هي الألعاب التي صنعت لأجل القمار .

س/ ممكن أن تذكروا لنا جملة من الألعاب المحرمة؟

ج/ الألعاب المحرمة هي :

١- الشطرنج سواء أكان برهن أم لم يكن، فهي حرام مطلقاً، وقد نهى

رسول الله ﷺ على لاعبيها السلام^(١) ولعنهم ونظر إليهم كأكل لحم الخنزير^(٢)

٢- النرد (الطاولي) مطلقاً حتى وإن لم تكن برهن .

٣- البليارد، لا يجوز، إذا كان برهان وكذلك على الاحوط دون رهان إن

عدت لعبة قمارية

٤- الدومنة إذا كانت برهان، فهي حرام وإن كانت دون رهان، فهي

كذلك حرام على الاحوط وجوباً .

س/ هل يجوز لعب الشطرنج مع صديقي على الجهاز؟

ج/ لا يجوز لعب الشطرنج مطلقاً .

س واذ لعبت الشطرنج مع الجهاز فقط؟

٢- وسائل الشيعة : الحر العاملي : ج١٧، ص٣٢٣ .

٣- بحار الأنوار : المجلسي : ج٧٦، ص٢٣٢ .

ج/ لا يجوز كذلك على الاحوط وجوباً .

س/ يمارس أصدقائي لعبة الدومنة وعندما أنصحهم يقولوا لعبة الدومنة

دون رهان مكروه فهل ما يقولوه صحيح؟

ج/ كلا ليست مكروهة، بل هي محرمة على الاحوط وجوباً .

س/ لدي محل أبيع فيه بليارد وشطرنج ودومنة واكتسب منه، فهل يجرم

عليّ؟

ج/ نعم يجرم عليك على الاحوط .

س/ هل يجوز ممارسة الألعاب المحرمة بالتليفون؟

ج/ لا يجوز ذلك .

س/ نشترى ألعاباً لأطفالنا حاوية على أغاني الأطفال، فهل فيه إشكال؟

ج/ نعم فيها إشكال .

س/ دائماً يذكر مصطلح الألعاب القمارية، فما المراد من معنى القمار؟

ج/ القمار هو كل لعبة يشترط فيه أن يأخذ الغالب من المغلوب شيئاً

سميت قماراً .

س/ ماهي الألعاب المحللة؟

ج/ جميع الألعاب محللة بشرط أن لا تكون برهان عدا الألعاب القمارية

منها، فإنه لا يجوز اللعب بها مطلقاً وإن لم تكن برهان .

س/ اذكروا لنا أمثلة على الألعاب المحللة؟

ج/ كرة القدم وكرة المنضدة وكرة السلة وكرة اليد وغيرها .

ملاحظة : تكون هذه الالعب محللة بشرط عدم المراهنة و تضييع

الواجب .

س/ إذا كانت هذه الألعاب في محل ولا بد من الدفع للذي يخسر في اللعبة،

فهل تكون حراماً وأن كانت محرمة كيف يتم التخلص من هذه الحرمة ؟

ج/ نعم فهي حرام ويمكن التخلص من حرمتها بعدة امور:

* دفع الأجرة مطلقاً، اي سواء خسرت أم ربحت تدفع الأجرة بالسوية .

* الاتفاق مع اللاعب الاخر بدفع الأجرة بالسوية .

س/ إذا أذن المؤذن ونحن نمارس لعبة كرة القدم، فهل يحرم علينا؟

ج/ لا يحرم ولكن لا ينبغي للمؤمن تأخير الصلاة التي هي معراج المؤمن

لأجل هذه الأمور .

س/ هناك شاشات خاصة في كوفي شوب يعرض عليها مع دفع مبلغ لها

فما هو الحكم؟

ج/ نعم يجوز بشرط أن لا يستلزم مع ذلك حراماً، كالنظر بشهوة او ترك

الصلاة .

س/ هناك دورات رياضية تقام فكل نادٍ يدفع مبلغاً من المال وبعدها

يعطون هدايا للفائز فهل فيها إشكال؟

ج/ لا إشكال في ذلك .

س/ نلاحظ الكثير من اللاعبين يرتدون الملابس الرياضية القصيرة (الشورت) فهل فيها إشكال ؟
ج/ ليس فيها إشكال .

س/ هل لعبة المصارعة والملاكمة والكارتيه من الألعاب المحللة؟
ج/ نعم من الالعاب المحللة بشرط أن لا يكون فيها رهان ولا وقوع ضرر بدني بليغ .

س/ اريد أن افتح محل ألعاب بلي ستيشن، فهل يجوز التكسب منه ؟
ج/ لا بأس بذلك إن لم يشتمل على ألعاب قمارية .
س/ هل يجوز ممارسة رياضة كمال اجسام؟
ج/ تجوز إن لم يرتكب فيها محرماً كالمخاطرة في الحياة .

س/ إن كثير من شبابنا أخذوا يمارسون لعبة كلاش أوف كلانس، حيث تأخذ منهم الأوقات الطويلة منهم والبعض أخذ يبيعها والآخر يشتريها فما حكم ممارستها وما حكم بيعها ؟

ج/ أصل ممارسة هذه الألعاب لم يصدر من سماحة السيد ترخيص بشأنها ويمكن الرجوع في ذلك إلى فقيه آخر أما البيع فغير صحيح .

س/ انتشرت لعبة ما تسمى بالبوجي التي سرقت عقول الشباب واستولت على حياتهم الشخصية فما حكمها ؟

ج/ لم يصدر من سماحة السيد منع من أصل ممارسة هذه اللعبة ولا

ترخيص في ذلك ويمكن الرجوع في ذلك إلى فقيه آخر.

قال الإمام الباقر عليه السلام: إن المؤمن لمشغول عن اللعب^(١).

س/ ما مدى خطورة الإدمان على هكذا ألعاب؟

ج/ هذه الألعاب تترك الكثير من السلبيات ومنها:

١ - تخلق عنده الفراغ الروحي والعبثية وعدم التفكير بمستقبله، فيقضي الأوقات بهذه الألعاب منشغلاً عن نفسه وعن مستقبله وعن مجتمعه حتى يكبر ثم يلتفت إنه خسر كل شيء حيث لا علم ولا مستقبل ولا مهنة ولا بناء أسرة فيندم على ما فات وعلى ما فرط (ولات حين مندم)

٢- تسبب إخفاقاً بالجانب الدراسي للطالب .

٣- هذه الألعاب خصوصاً البويعي والاكلاش، تجعل الشاب يعيش في

عالم افتراضي وعالم بعيد عن الحقيقة .

٤ - توهمه هذه الألعاب أن أسلوب العنف هو السبيل الوحيد للدفاع عن

النفس .

فنسأل الله سبحانه أن يأخذ بأيدي شبابنا الأعزاء إلى خير الدنيا والآخرة .

س/ بعدما تبين خطورة الإدمان على الألعاب فما هي النصائح للتخلص

منها؟

ج/ ١- ان يشغل وقت الفراغ، فإن الفراغ أساس المشاكل، فإذا كان طالباً فيهتم بدرسه، وإذا لم يكن طالباً فليبحث عن حرفة معينة تنفعه او يمارس الرياضة او يبحث عما ينفعه في سبيل أن يتخلص من الفراغ .

٢- التفكير في أضرار هذه الألعاب وإن العمر فرصته الوحيدة وإنما لا تتكرر وكما قال الإمام الحسين عليه السلام: " يا ابن آدم! إنما أنت أيام كلما مضى يوم فقد مضى بعضك"^(١).

٣- عدم مرافقة الاصدقاء الفارغين المتفرغين لهكذا ألعاب ومرافقة الشباب الذين لهم جدية بالحياة والذين يحافظون على اوقاتهم حيث إن مرافقتهم تهدف إلى كل فضيلة.

٤- الحضور في مجالس الإمام الحسين عليه السلام والمجالس النافعة والمساجد .

ثالثاً: أمور ينبغي أن تعرفها

الوشم

س/ هل الوشم حرام؟

ج/ ليس حراماً في نفسه ولكنه مكروه .

س/ ما هو حكم الوشم الذي يرسم على الجسم بواسطة الابر؟

ج/ ليس فيه إشكال .

س/ هل يجوز وشم صور الحيوانات؟

ج/ يجوز .

س/ هل يجوز وشم صور الائمة الاطهار واسمائهم المقدسة؟

ج/ لا يجوز اذا عدَّ هتكاً .

س/ بخصوص الوشم، ماذا تقصدون بأن يكون الوشم تحت الجلد و

كيف لي أن أعرف هذا؟

ج/ المراد تزريق المادة تحت الجلد و يعرف ذلك من يتولى إيجاد الوشم .

س/ أريدُ وشم اسم الامام علي (عليه السلام) علي يدي ما الحكم؟

ج/ لم يثبت استحباب ذلك شرعاً و الأولى العناية بالاقتداء به بورع

واجتهاد وعفة و سداد كما أوصى به (عليه السلام)، ليكون الانتفاء اليه زيناً له و لا يكون

عليه شيئاً .

س/ الآن شاع الرسم فوق الجلد، فهل فيه إشكال؟

ج/ اذا لم يكن فيه جرم لاشكال فيه

رابعاً: عادات يفضل تركها

١ - التدخين

اسئلة حول التدخين

س/ ما هو حكم التدخين بالنسبة إلى :

١- المبتدئ؟

٢- المعتاد عليه؟

ج/ يجرم التدخين على المبتدئ، إذا كان يلحق به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل وأما مع الأمن من الضرر البليغ ولو من جهة عدم الإكثار، منه فلا إشكال في ذلك، اما للمعتاد على التدخين، إذا كان الاستمرار عليه يلحق به ضرراً بليغاً لزمه الاقلاع عنه، إلا إذا كان يتضرر بتركه ضرراً مماثلاً لضرر الاستمرار عليه، أو أشد من ذلك الضرر، أو كان يجد حرجاً كبيراً في الاقلاع عنه بحد لا يتحمل عادة فلا بأس عليه حينئذ .

س/ أشيع إن سماحة السيد حرم التدخين للمبتدئ فهل هذا صحيح؟

ج/ هذا ليس صحيحاً، فإن سماحته لم يجرم ذلك إلا إذا كان يسبب له ضرراً معتداً به.

س/ ما حكم التدخين قرب المؤمنين في السيارة والبيت والعمل، إذا علم

المدخن بحصول الأذى عليهم وتضررهم وتضايقهم من تدخينه؟

ج/ يجرم التدخين في هذا الفرض .

س/ ما حكم التدخين في المساجد والحسينيات، اذا كان ذلك يزعج ويؤذي بعض الناس وقد يمنعهم من الحضور الي هذه الاماكن؟
ج/ مكروه، بل الاحوط الأولى تركه، نعم اذا كان يبلغ حدّ الاضرار برواد المسجد والحسينية، فالظاهر حرمة.

س/ ما هو حكم الناركيلة، هل يجوز شربها؟
ج/ لا يجوز اذا احتمل الاضرار به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل وكان الاحتمال قوياً موجباً للخوف لدي العقلاء.

اقرأ ما يقوله الطب في التدخين

يسبب التدخين أضراراً كبيرة وكثيرة ومنها :
* إن أربعة آلاف مادة كيميائية في السيجارة وأن فيها ما يزيد عن خمسين مادة يمكن أن تسبب السرطان

- * السيجارة الواحدة تقصر من عمرك خمسة دقائق
- * التدخين القاتل الاول عالمياً ويعتبر موت بطيئاً
- * يقتل التدخين مليوني ونصف شخص سنوياً في العالم
- يسبب الأمراض التالية :

- يسبب الذبحة الصدرية وجلطة بالقلب
- إن ثمانين بالمئة من سرطان الرئة يسببها التدخين

● سرطان القولون وقرحة المعدة^(١).

نصائح للراغبين بترك التدخين

قبل البدء بالنصائح، لا بد أن تعرف إن التوقف عن التدخين ليس سهلاً إلا أنه ليس مستحيلاً.

ج/ ١ - استخدم العلاجات المساعدة لترك التدخين .

٢ - ابتعد عن كل مدخن من أصدقائك .

٣ - فكر دوماً ما يترك التدخين من أثر سلبي على حياتك وصحتك

ومالك .

٤ - عند اشتهااء السجارة عليك أن تاكل الفاكهة او العلك .

٥ - أخبر كل من حولك إنك تركت التدخين .

٦ - لا تتفاجأ بالاعراض المصاحبة لترك التدخين كالصداع والسعال

وتغيير المزاج ولكن لا تشغل بالك بهذه الأعراض، فإنها لا تهدد حياتك بالخطر

مهما بلغت شدتها وبعد اسبوع او اكثر تذهب^(٢).

٧- هل تعلم عزيزي الشاب عند مقاطعتك للتدخين ماذا يتغير في

جسمك .

١- همسة في أذن شاب : حسان الباشا، ص ١٤٢ وما بعدها .

٢- نفس المصدر .

- بعد ثمان ساعات سيخرج من جسمك ثاني أكسيد الكربون .
- بعد خمسة أيام يخرج معظم النيكوتين من جسمك .
- بعد اسبوع تتحسن حاستي الذوق والشم .
- بعد ١٢ اسبوعاً تستعيد الرئتان قدرتهما على تنظيف نفسها .
- بعد ٣ أشهر يزداد أداء الرئتين بنسبة ٣٠٪ .
- بعد سنة واحدة تقل خطورة الإصابة بمرض القلب إلى النصف^(١).

٢- القسم

اسئلة حول القسم

س/ ما حكم الذي يقسم دائماً بالله عز وجل وهو صادق؟

ج/ يُكره ذلك وينبغي التجنب عن ذلك .

س/ أقسم بالله على شيء كذب فما حكم ذلك؟

ج/ ارتكبت معصيةً كبيرةً، فما عليك إلا وأن تزاوّل الاستغفار، ليغفر الله لك وكذلك تجب عليك الكفارة هذا اذا كان القسم على شيء وخالفه وإما اذا كان القسم بنحو الاخبار كاذبا مثلاً تقول والله هذا مالي فلا تجب الكفارة فيه .

س/ ما حكم القسم باهل البيت عليهم السلام وذريتهم كالعباس

عليهم السلام، إذا كان كاذباً وهل تجب عليه الكفارة؟

ج/ لا يجوز الحلف بأهل البيت عليهم السلام وذريتهم من جهة كونه

كاذباً، ولا يوجب الكفارة لأنه لا ينعقد الحلف بهم .

س/ متى تجب كفارة اليمين الكاذب؟

ج/ تجب الكفارة بيمين العقد ولا تجب بيمين المناشدة وغيره وهي عتق

رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، فلك الخيار بأي واحدة منهن وإن لم تستطع فتصوم ثلاثة أيام.

آثار القسم الكاذب في روايات اهل البيت عليهم السلام

١ - له عذاب عظيم ، عن عدي بن عدي، عن أبيه قال: اختصم امرؤ

القيس ورجل من حضرموت إلى رسول الله (ﷺ) في أرض، فقال: ألك بينة؟ قال: لا، قال: فيمينه، قال: إذن والله يذهب بأرضي، قال: إن ذهب بأرضك يمينه كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزيه وله عذاب اليم، قال: ففرع الرجل وردها إليه^(١).

٢- المبارزة مع الله ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) "من حلف على يمين وهو يعلم إنه كاذب فقد بارز الله"^(٢).

٣- يوجب الفقر عن أبي جعفر قال: قال رسول الله (ﷺ) "إياكم واليمين الفاجرة فإنها تدع الديار من أهلها بلاق"^(٣).

نصائح للذي يقسم كثيراً

١- ضرورة تفعيل ثقافة عدم القسم وهل كل شيء يحتاج إلى قسم؟
فإنَّ القسم بذات الله أمر عظيم فلا نجعله روتيناً اعتدنا عليه والبعض وإن كان هو صاحب الحق لا يقسم بذات الله المقدسة أبداً
انظر إلى قصة الإمام السجاد (عليه السلام)، تقول الرواية التي ينقلها الإمام الباقر (عليه السلام)، عن أبي بصير قال:

حدثني أبو جعفر (عليه السلام) أن أباه كانت عنده امرأة من الخوارج أظنه قال: من

١- وسائل الشيعة: الحر العاملي: ج ٢٧، ص ٢٣٥.

٢- نفس المصدر: ج ٧، ص ٢٠٣.

٣- ميزان الحكمة: الربشيري: ج ١، ص ٤٧٨.

بني حنيفة، فقال له مولى له: يا ابن رسول الله إن عندك امرأة تبرأ من جدك ففضى لأبي أنه طلقها فادعت عليه صداقها فجاءت به إلى أمير المدينة تستعديه فقال له أمير المدينة: يا علي إما أن تحلف وإما أن تعطيها [حقها] فقال لي: قم يا بني فأعطها أربعمئة دينار فقلت له:

يا أبة جعلت فداك أأست محقا قال: بلى يا بني ولكنني أجلت الله أن أحلف به يمين صبر^(١).

٢ - لا بد عليك أن تجعل الذات الإلهية مقدسة لديك، فان الذي يقدر الذات الإلهية لا يستخدمها بكل كلام ولقد نهانا كتاب الله عن ذلك: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

٣ - النظر إلى عواقب القسم الكاذب .

عبد صالح أصبح مملوكاً، لانهم اقساموا عليه فهل من مذكر!

روي إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: ألا أحدثكم عن الخضر؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: بينما هو يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل، إذ بصر به مسكين فقال: تصدق علي بارك الله فيك، قال الخضر:

١- الكافي: الكليني: ج ٧، ص ٤٣٥ .

٢- البقرة: ٢٢٤ .

آمنت بالله، ما يقضي الله يكون، ما عندي من شيء أعطيك، قال المسكين:
بوجه الله لما تصدقت علي إني رأيت الخير في وجهك ورجوت الخير عندك، قال
الخضر: آمنت بالله إنك سألتني بأمر عظيم ما عندي من شيء أعطيك إلا أن
تأخذني فتبيعني، قال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: الحق أقول لك إنك
سألتني بأمر عظيم، سألتني بوجه ربي عز وجل، أما إني لا أخيبك في مسألتني
بوجه ربي فبعني، فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشتري
زمانا لا يستعمله في شيء، فقال الخضر: عَلَيْهِ السَّلَامُ إنما ابتعتني التماس خدمتي فمروني
بعمل، قال: إني أكره أن أشق عليك، إنك شيخ كبير، قال: لست تشق علي،
قال: فقم فانقل هذه الحجارة قال: وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فقام
فنقل الحجارة في ساعته فقال له: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم يطقه أحد قال:
ثم عرض للرجل سفر فقال: إني أحسبك أمينا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة،
وإني أكره أن أشق عليك، قال: لست تشق علي، قال: فاضرب من اللبن شيئا
حتى أرجع إليك، قال: فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه، فقال له
الرجل: أسألك بوجه الله ما حسبك وما أمرك؟ قال: إنك سألتني بأمر عظيم
بوجه الله عز وجل، ووجه الله عز وجل أوقعني في العبودية وسأخبرك من أنا،
أنا الخضر الذي سمعت به، سألتني مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء أعطيه،
فسألتني بوجه الله عز وجل فأمكنته من رقبتني، فباعني فأخبرك أنه من سئل
بوجه الله عز وجل فرد سائله وهو قادر على ذلك وقف يوم القيامة ليس لوجهه

جلد ولا لحم ولا دم إلا عظم يتقعقع، قال الرجل: شققت عليك ولم أعرفك
قال: لا بأس أبقيت وأحسنت، قال: بأبي أنت وأمي احكم في أهلي ومالي بما
أراك الله عز وجل، أم أخيرك فأخلي سبيلك؟ قال: أحب إلي أن تخلي سبيلي
فأعبد الله على سبيله، فقال الخضر: عليه السلام الحمد لله الذي أو قعني في العبودية
فأنجاني منها^(١).

الفصل الثالث

العلاقة مع الآخرين

التواصل الاجتماعي.

الحب والاختلاط.

الاحتفالات .

الزواج المبكر.

الخطوبة .

أسئلة حول العلاقة اليومية بين الزوجين.

الصدقة والأصدقاء.

الافتخار .

الاستهزاء .

الشهامة .

تتبع عشرات المؤمنين .

التواصل الاجتماعي

- س/ ماهي الضوابط الشرعية للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ج/ أن لا يرتكب حراماً ولا يترك واجباً بسببه .
- س/ هل يجوز السهر على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط بحيث يؤدي ذلك إلى تفويت صلاة؟
- ج/ إذا عُدَّ ذلك استخفافاً وتهاوناً بأمر الصلاة، فلا يجوز .
- س/ بعض الأحيان ننشر أموراً لم نتأكد من صحتها، فهل يجوز نقلها؟
- ج/ لا يجوز نقلها إلا بعد الوثوق بصحتها .
- س/ هل يكفي في صلة الرحم أن تكون عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ج/ صلة الرحم واجبة ويكفي تحققها بالسؤال على حالهم وإن كان بالتواصل عبر الهاتف .
- س/ ما هو حكم تصفح المواقع التي تتعرض للمذهب بالإساءة وتتضمن أفكاراً ضالة ومُضلة؟
- ج/ لا يجوز تصفح هذه المواقع، اذا كانت تؤثر على عقيدتك وتقودك إلى الانحراف.
- س/ بعض الأحيان تصادفني صورة بنت أو ولد أثناء التصفح بالفيس بوك وانظر لها فما هو الحكم؟

ج/ لا يجوز إذا كان النظر بشهوة وتلذذ .

س/ ما رأي سماحة السيد في تكوين علاقات او صداقات بين المرأة والرجل عبر الانترنت؟

ج/ ان التواصل في هذه الموارد كثيرا ما يؤدي الى الخروج عن حدود المتانة واللياقة التي يجب مراعاتها بالكلام بين الاجنبي والاجنبية ويؤدي الى إثارة غرائز الطرفين ويستتبع مابعدهما من المحرمات مما لم يتوقعها الطرفان منذ البداية، وذلك مما يقف عليه الواقف على العلاقات الاجتماعية من هذا القبيل والله العاصم .

س/ شخص عنده صفحات باسم فتاة في سبيل إغراء الشباب او أخذ منهم رصيد وما شابه ذلك فهل يجوز له هذا الفعل؟

ج/ لا يجوز .

س/ هل يجوز أن أُعلّق على صفحات بنات؟

ج/ لا يجوز إذا كان يثير الشهوة والرغبة والتلذذ أو ترتب أيّ مفسدة وإذا لم تكن هذه الأمور، فيجوز .

س/ ما هو حكم نشر صورة لشخص دون علمه؟

ج/ إذا كنت مطمئناً لرضاه، فلا بأس بذلك .

س/ هناك بعض الأشخاص يحصلون على رمز الشبكة بطريقة أو اخرى

دون علم صاحبها فهل يجوز ذلك؟

ج/ لا يجوز استعمال حاجات الغير دون رضاه .

س/ عندي خط انترنت ولو أعطيت الجيران دون اذن المقهى ودون

الضرر بالمقهى ما هو الحكم ؟

ج/ لا يجوز من دون اذن أصحاب المقهى .

س/ بعض الرسائل تأتي إليّ فيها قَسَم بإرسالها، فهل يجب العمل بها ؟

ج/ لا يجب العمل بذلك .

س/ يشاع اليوم الزواج عن طريق الانترنت سواء كان دائماً أم منقطعاً،

فما صحة هكذا زواج من ناحية الشريعة الاسلامية ؟

ج/ لا يصح العقد بالكتابة على الاحوط وجوبا ويصح بالعقد اللفظي

(الصوتي)، ولكن لا بد من تعرف كل من الزوجين على الاخر، لمعرفة تواجد

الشروط الصحيحة للعقد.

س/ ما هو الحكم الشرعي في المحادثة التي تتم عن طرق الانترنت بين

الشاب والشابة فقط كتابياً وليس صوتياً ؟

ج/ لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

س/ ما حكم محادثة الرجل للمرأة في الماسنجر سواء كانت صوتية أو

كتابية ؟

ج/ لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام.

س/ الكلام مع الطالبات بالكلية ما حكمه اذا كان لا يتجاوز الشرع ؟

ج/ لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام .

س/ هل يجوز تكلم الرجل مع امرأة محرمة عليه بعلم أهلها عن طريق

الأنترنت؟

ج/ لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام.

الحب

س/ هل الحب بين الجنسين حرام أم حلال؟

ج/ إذا كان مجرد حب ليس حراماً ولكن لو استتبع هذا الحب محرمات مثل النظر أو اللمس أو الخلوة وغير ذلك، فيكون حراماً.

س/ هل يجوز لمن أعجب بامرأة أن يقول لها أحبك؟

ج/ لا يجوز.

س/ انا احب فتاة واعدتني بالزواج وارسلها عبر الانترنت واكلمها

بالتلفون يجوز ذلك أم لا؟

ج/ لا يجوز فاتقي الله .

الاختلاط

س/ هل يجوز للرجل المسلم الذهاب الى المسابح المختلطة؟

ج/ لا يجوز للرجل المسلم الذهاب الى المسابح المختلطة حتى وإن لم يصاحبه حرام .

س/ هل يجوز الذهاب إلى نادٍ رياضي مختلط؟

ج/ لا يجوز الذهاب إلى الأماكن الخلاقية حتى لو لم يستتبع حراماً على الاحوط وجوباً .

س/ هل يجوز لي الدراسة في الجامعات المختلطة بين الجنسين؟

ج/ لا يجوز اذا كان الاختلاط يؤدي إلى الاخلال بشيء مما هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الاجنبي او العكس سواء من جهة رعاية التستر و العفاف او غير ذلك، و لا بأس مع الامن من الوقوع بالحرام على كراهة .

س/ هل يجوز التعارف بين الشاب والمرأة عبر الهاتف، المراسلة، العمل؟

ج/ التعارف المبني علي اقامة علاقات عاطفية بين الجنسين كالذي هو سائد في المجتمعات الغربية ونحوها مبعوض ومحرم شرعاً .

س/ ماحكم المزاح مع الاجنبية في حدود الادب ومع الامن من الوقوع

في الحرام؟

ج/ لا يجوز المزاح مع الاجنبية .

س/ ما هو حكم الكلام بين الطالب والطالبة في حدود الأدب ومع الأمن

من الوقوع في الحرام؟

ج/ ينبغي اجتناب ذلك .

الاحتفالات

س/ هل يجوز إطلاق النار في المناسبات؟

ج/ لا يجوز مخالفة النظام المرعي في هذا المجال.

س/ ما هو الحكم الشرعي للاحتفال بعيد الام؟

ج/ لا مانع منه.

س/ هل يجوز أن نحتفل برأس السنة الميلادية؟

ج/ لا مانع منه في حد ذاته، نعم إذا كان يقترن بشيء من الفساد أو ترويح

الضلال لم يجز.

س/ ما حكم الاحتفال بعيد الحب؟

ج/ اذا لم يكن فيه ترويح للفساد او الضلال فلا مانع منه .

س/ ما حكم بيع وشراء شجرة عيد الميلاد؟

ج/ لا مانع منه اذا لم يُعدَّ ترويحاً للظلال .

الزواج المبكر في نظر الشريعة

حثت بعض الروايات على الزواج المبكر، وهو الأفضل طبعا بالحكم الأولي لعدة أسباب سوف نذكرها ولكن قد تكون له أضرار أيضاً نذكرها أيضاً...

من الأمور التي تدعو الى الزواج المبكر...

أولاً : كل إنسان غير متزوج سواء أكان ذكراً أم أنثى قد يمارس بعض العادات التي تجبره عليها الشهوة، مثل الاستمناة أو النظر المحرم او مشاهدة المقاطع الاباحية او غيرها . وهذه الامور في بدايتها عادات يمكن تجاوزها اذا تزوج مبكراً، أما اذا تأخر بالزواج وتأصلت عنده هذه العادات وأصبحت ملكة فمن الصعوبة بمكان القضاء عليها حتى بعد الزواج . وقد تسبب مشاكل في الحياة الزوجية وفتور في العلاقات .

ثانياً : القضاء على الفراغ العاطفي والجنسي مبكراً حتى يستطيع الانسان تنظيم وقته والعمل بجد من دون ايِّ شواغل او تفكير

ثالثاً : من يتزوج مبكراً يجد أولاده قد كبروا وهو مازال شاباً يستطيع تربيتهم وتوجيههم والاستفادة منهم...

رابعاً : القضاء على الانحرافات والاختفاء والجرائم في المجتمع، مثل الاغتصاب او غيره...

خامساً : تحمل المسؤولية مبكراً تجعل الانسان متجاً وليس عاجزاً ..

وغيرها كثير...

نعم قد توجد بعض السلبيات يمكن تجاوزها .

منها : قلة الخبرة في حل المشاكل التي تحصل بينهما، فهنا يأتي دور الأهل في

إحتواء المشاكل وحلها .

ومنها : صعوبة تحمّل مسؤولية ادارة البيت بالنسبة للرجل حيث يصعب

أن يدير بيته اقتصادياً وادارياً . والمرأة قد يصعب عليها ادارة البيت من ناحية

الطبخ والخبز وغيره وهنا ايضاً يأتي دور الأهل .

وأشياء أخرى يمكن معالجتها .

الخطوبة

س/ ما هي حدود النظرة الشرعية بالنسبة إلى المرأة التي يريد الزواج منها؟

ج/ يجوز لمن يريد أن يتزوج امرأة ان ينظر الى محاسنها كوجهها وشعرها ورقبتها وكفيها ومعاصمها وساقها ونحو ذلك ولا يشترط ان يكون ذلك بأذنها ورضائها نعم يشترط : ان لا يكون بقصد التلذذ الشهوي وان علم انه يحصل بالنظر اليها قهرا وان لا يخاف الوقوع في الحرام بسببه كما يشترط أن لا يكون هناك مانع من التزويج بها فعلا مثل ذات العدة واخت الزوجة . ويشترط ايضا ان يكون مسبقا بحالها وان يحتمل اختيارها وإلا فلا يجوز والاحوط وجوبا الاقتصار على ما اذا كان قاصداً التزويج بها بالخصوص، فلا يعم الحكم ما اذا كان قاصداً لمطلق التزويج وكان بصدد تعيين الزوجة بهذا الاختبار ويجوز تكرر النظر اذا لم يحصل الاطلاع عليها بالنظرة الاولى .

س/ هل يجوز الخروج مع الخطيبة في أيام الخطبة؟

ج/ هي قبل العقد كالأجنبية، فلا يجوز.

س/ ما هو حكم التكلم بين الخطيبين قبل العقد في ترتيبات تتعلق

بمستلزمات الخطوبة؟

ج/ إذا خلى الحديث عن الحرام وأمن الوقوع في الحرام فلا مانع.

س/ هل يجب على خطيبتي أن تمكيني من نفسها في فترة الخطوبة وهي

ترفض ذلك، علماً إننا قد أتمنا عقد القرآن الشرعي؟

ج/ لا يجب بناءً على الشرط الارتكازي المأخوذ في العقد على أن يكون التمكين والتبعية بعد الزفاف كما النفقة لا تجب على الزوج في تلك الفترة لذلك.

س/ ما الحكم اذا كنت متقدماً لخطبة فتاة ورأيت صورتها دون حجاب؟

ج/ إذا أحرزت بأن النظرة إلى الصورة تجدي للاطلاع على كل المعلومات التي تريد معرفتها من الخطيبة، فلا مانع من مشاهدة الصورة.

س/ هل يجوز ان اجلس مع خطيبي بلا حجاب وشعرها مكشوف في

بيت أهلها؟

ج/ إذا كان ذلك بعد العقد فلا مانع، وإلا فهي أجنبية، كبقية النساء

اسئلة حول العلاقة اليومية بين الزوجين

س/ رجل قام بضرب زوجته ضرباً مبرحاً على وجهها مما تسبب في ادمائه و تورمه و ازرقاقه و ايضا حدث انحراف في انفها، فما مقدار الدية التي يتوجب على الزوج دفعها؟

ج/ الدية تختلف باختلاف الضرب وهي كالتالي :

١- دية الازرقاق مثقالان و ربع المثقال من الذهب.

٢- دية الجرح الذي يسلخ الجلد ولا يأخذ من اللحم يكفي فيها ٥٢ مثقالاً و نصف المثقال من الفضة.

٣- دية انحراف الانف فيها الحكومة و يقصد بالحكومة ما يفرضه الحاكم الشرعي من الدية و لا بأس بالتصالح على ١٠٠ مثقال من الفضة .

س / هل يحق للزوج منع زوجته من الاستماع للأغاني ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج غير المحتشمة وغير الأخلاقية؟

ج/ نعم يحق له.

س / إذا كنت أمنع زوجتي من صلة أرحامها، فهل يجوز لها الخروج لصلة الأرحام من دون إذني؟

ج/ يجوز لها الخروج، إذا توقّف صدق صلة الرحم عليه عرفاً

س/ ما هو حق القوامة للرجل وحدودها؟

ج/ معنى كون الرجل قوامة على المرأة هو قيامه بتكفل امورها المعيشية

والاعتناء بشؤونها وفق ما تقتضيه مصلحتها، وليس معناه ان لا ينفذ لها في نفسها او فيما تملكه ارادة وأن عليها تنفيذ او امره ونواهيها، نعم عليها التمكين له في الاستمتاعات الجنسية المتعارفة، كما لا يجوز لها الخروج من بيتها من دون إذنه، واما فيما عدا ذلك، فهي غير ملزمة شرعاً باتباع نظره.

س/ هل يجوز لزوجتي الرقص لي؟

ج/ نعم يجوز.

س/ إذا كان رقص زوجتي لي مصاحب بالغناء، فهل يجرم؟

ج/ نعم يجرم، فالجائز هو الرقص فقط.

س/ هل يجوز مداعبة الاعضاء التناسلية بين الزوجين؟

ج/ نعم يجوز.

س/ هل يجوز نكح الزوجة من الدبر؟

ج/ يجوز بشرط رضا الزوجة، ومع عدم رضا الزوجة فالاحوط لزوماً

تركه، ولكنه مكروه كراهة شديدة حتى مع تحقق رضا الزوجة بذلك.

س/ هل يجب على زوجتي تنظيف البيت وغسل الأواني؟ وهل يجوز

الضرب لو لم تنظف البيت وتغسل الأواني؟

ج/ ليس من واجبها خدمة البيت وان استحب لها ذلك ولا يجوز ضربها

لأجل هذه الأمور.

س/ هل يجوز سب زوجتي عندما تعصي أمري؟

ج/ من المحرمات سب المؤمن والمؤمنة، ويجب التجنب عن هذه الصفات

السيئة.

الصدقة والأصدقاء

أهمية الصديق في الحياة

الحياة بدون صديق لا يمكن أن تعيش فيها وتتجاوز عقباتها والصديق الصالح هو اخ من غير أب، وروايات كثيرة أكدت على أهمية الصداقة واعتبرت الصديق هو ميزان لشخصيتك يقول رسول الله ﷺ المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال.^(١)

وتأثير الصديق سحري على الفرد والبعض بعد فترة يرى نفسه أنه تخلق بأخلاق صديقه واكتسب طباعه وعاداته وهو لا يشعر.

تجنب هكذا اصدقاء؟

ج ١ - الفاشلون الذين يقضون أوقاتهم في التسلية واللهو والالعب ولا يهتموا بمستقبلهم

٢ - صديق السوء الذي يقودك إلى معصية الله ويبعدك عن الله عز وجل التي حذرت الروايات منه أشد الحذر فيقول الإمام الصادق عليه السلام من يصحب صاحب السوء لا يسلم^(٢) ويقول في حديث آخر لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره^(٣) وصديق السوء كله شر في شر.

١ - ميزان الحكمة : الريشهري : ج٢، ص ١٥٨٢ .

٢ - بحر الأنوار : المجلسي : ج ٦٨ ص ٢٧٨

٣ - نفس المصدر : ج ٧١، ص ١٩١ .

٣ - أصحاب النفع الخاص فهؤلاء يأخذون ولا يعطون ويبحثون عن ما ينفعهم فقط و فقط فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام "احذر أن تواخي من أرادك لطمعٍ أو خوف أو ميل أو للأكل والشرب واطلب مواخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض وإن أفنيت عمرك في طلبهم"^(١).

٤ - فاشي الاسرار .

٥ - المرتاب المشكك يقول الإمام علي عليه السلام شر الاتراب الكثير الارتياب^(٢).

٦ - المتقلب وعن الإمام علي عليه السلام شر الاصحاب السريع الانقلاب^(٣).

٧ - متبع عيوب الناس يقول الإمام علي عليه السلام إياك ومباشرة متبّعي

عيوب الناس، فإنه لم يسلم من مصاحبته منهم^(٤).

٨ - الخاذل ورد عن إمامنا علي عليه السلام شر الاخوان الخاذل^(٥).

خطوات مهمة في المحافظة على الصداقة

كي تجني العسل لا تحطم خلية النحل، فإذا أردت صداقة ناجحة عليك

تطبيق هذه الخطوات

١- نفس المصدر : ج ٢، ص ٤٤ .

٢- عيون الحكم والمواعظ : الواسطي، ص ١٩٤ .

٣- نفس المصدر، ص ٣٩٣ .

٤- ميزان الحكمة: الريشهري : ج ٢، ص ١٥٨٦ .

٥- عيون الحكم والمواعظ، ص ٢٩٤ .

١ - لا تنتقده على أكثر الأفعال، فإن النقد وخصوصاً العلني مما يذهب

الصدقة

٢ - لا تكثر من لوم وعتاب صديقك وفي الحديث عن الإمام علي عليه السلام لا

تكثرن العتاب، فإنه يورث الضغينة ويدعو إلى البغضاء^(١).

فإذا أردت اللوم أشِر إليه من بعيد او بينك وبينه .

٣ - امدح صديقك وعض النظر عن الكثير من سلياته، فتحمل خطاه

وإغفر زلته.

٤ - اظهر له الاحترام والتقدير وخاطبه بأحب الأسماء له .

٥ - اعلم إن الجدل في الصداقة كالسّم بالعسل ويقول الإمام علي عليه السلام :

حسب المرء من صداقته كثرة مواقفه وقلّة مخالفته.

٦ - كن ساعياً في قضاء حوائجه .

٧ - اذا قصرت بحقه، فاعتذر منه ولا تستحي .

٨ - احفظ سره وإياك أن تذيعه إلى أقرب اقرباك وتقول له لا تقول إلى

أحد .

٩ - احمل صديقك على المحامل الحسنة، فإنَّ حُسْنَ الظن كالواجب في

الصدقة .

- ١٠ - حب لصديقك ما تحب لنفسك وأكره له ما تكره لنفسك ويقول الإمام علي عليه السلام لا خير في اخ لا يوجب لك مثل الذي يوجب لنفسه ^(١).
- ١١ - المواساة معه بالفرح والحزن والشدة والرخاء ويقول الامام علي عليه السلام شر الاخوان المواصل عند الرخاء والمفاصل عند البلاء ^(٢).
- ١٢ - اهتم بما يخصه وتابع اخباره.
- ١٣ - عدم المزاح الكثير يقول الإمام الصادق عليه السلام اذا أردت أن يصفو لك ودُّ أخيك فلا تمازحنه ... ^(٣).
- ١٤ - وفي مسك الختام الإخلاص ثم الإخلاص معه ويقول الإمام الصادق عليه السلام لا تغشش الناس، فتبقى بغير صديق ^(٤).

نموذج مؤثر في تطبيق الصداقة الحقيقية

ومما يحكى أنَّ الشاه عباس ركب يوماً إلى بعض متزهاته وكان البهائي والداماد في موكبه، إذ كان لا يفارقهما غالباً وكان الداماد عظيم الجثة، والبهائي نحيفها، فأراد الشاه أن يختبر صفاء الخواطر بينهما فقال للداماد : وهو راكب فرسه في مؤخرة الجمع وقد ظهرت عليه آثار الإعياء والتعب والبهائي في

١- عيون الحكم والمواعظ : الواسطي، ص ٥٣٥ .

٢- نفس المصدر، ص ٢٩٥ .

٣- ميزان الحكمة : الربشهري : ج ٢، ص ١٢٧٨ .

٤- بحار الأنوار : العلامة المجلسي : ج ٧١، ص ٢٨٦ .

مقدمة الجمع: يا سيدنا ألا تنظر إلى هذا الشيخ، كيف تقدم بفرسه ولم يمش على وقار كما تمشي أنت فقال الداماد: أيها الملك أن جواد الشيخ قد استخفه الطرب بمن ركبه، فهو لا يستطيع التأيي ألا تعلم من الذي ركبه، ثم قال للبهائي يا شيخنا ألا تنظر إلى هذا السيد، كيف أتعب مركبه بجثمانه الثقيل والعالم ينبغي ان يكون مرتاضا مثلك، خفيف المئونة، فقال البهائي: أيها الملك إن جواد الشيخ أعيأ بها حمل من علمه الذي لا يستطيع حمله الجبال، فعند ذلك، نزل الشاه عن جواده وسجد لله شكرا على أن يكون علماء دولته بهذا الصفاء^(١).

أسئلة فيما بين الشباب

س/ ماحكم من ينظر إلى صديقه بشهوة ؟

ج/ يحرم ذلك .

س/ هل يجوز تقييل الشاب بشهوة ؟

ج/ لا يجوز ذلك، وقد حذر الإمام الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : من قبّل

غلاماً من شهوة أجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ^(١)، وورد في حديث آخر

عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال: من قبل غلاماً بشهوة : عذبه الله الف عام في النار .. ^(٢)

س/ ماحكم من يتذكر ذنب مارسه مع صديقه، فهل يحرم عليه ذلك ؟

ج/ إذا كان التذكر يستتبع حراماً، كالاستمناء وغيره، فيحرم ذلك .

س/ وهل يجب الاستغفار عند تذكر الذنب؟

ج/ لا يجب اذا كان تائباً وإن استغفر له ثواب الاستغفار وإن لم يكن

فيجب عليه الاستغفار.

س/ انا وأصدقائي نتمازح بمزاح مفرط فيما بيننا، فهل يكره ذلك ؟

ج/ المزاح المفرط، قد نبّه اهل البيت على آثاره وسلبياته التي تجعل عاقبة

الشاب لا تبشر بخير فيقول إمامنا علي عليه السلام :

☆ ما مزح امرؤ مزحة إلا مج من عقله حجة .

١- جامع أحاديث الشيعة : البروجردي : ج ٢٠، ص ٣٧٣ .

٢- المصدر السابق، ص ٣٧٤ .

☆ المزاح يورث الضغائن.

☆ من مزح استخف به .

☆ لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح.

☆ آفة الهيبة المزاح .

☆ إياكم والمزاح، فإنه يجر السخيمة ويورث الضغينة، وهو السب

الأصغر.

☆ لا تمزح فيذهب نورك .

☆ كثرة الهزل آية الجهل .

☆ من غلب عليه الهزل، فسد عقله ومن قل عقله كثر هزله^(١).

س/ نضحك بصوت عالٍ انا وأصدقائي، فهل هذا الفعل ليس فيه

إشكال؟

ج/ الضحك بصوت عال لا يجذبه الشرع المبين وإنما يدعوا إلى الابتسامة،

فلم ير رسول الله إلا مبتسماً والابتسامة من سمات الشاب المؤمن وفيها الكثير

من الإيجابيات فلها تأثير كبير علي جسم الإنسان حيث انه تساعد علي إزالة

التوتر وتحرك أنشطه الجسم في المخ فهي تساعد علي تنظيم العملية الفكرية في

المخ وتنشط عضلات الوجه وتساعد علي اكتساب الأكسجين بكثرة في عملية

الشهيق والزفير.

الافتخار

البعض يفتخر بملبسه والبعض يفتخر بجماله والبعض يفتخر بهاله وكل ذلك إلى زوال واضمحلال وعبرت الروايات عن الافتخار بالهلاك والحمق وينبأ عن جهل وتخلف

س/ البعض يفتخر بشكله ويقول الله خلقتني جميلاً والنساء ترغبنني فليس عليّ ذنب؟

ج/ ليس كما يتصور، وهذا ليس مبرراً لفعله و في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام

يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا ربّ ..! حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت، فيُجاء بمريم عليها السلام فيُقال أنت أحسن أو هذه؟ .. قد حسّناها فلم تفتتن ويُجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب ..! حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيُجاء بيوسف عليه السلام فيُقال أنت أحسن أو هذا؟ قد حسّناه فلم يفتتن ^(١).

السبّ

س/ بين الأصدقاء، يحدث كثير من المزاح، فيسب الصديق صديقه ويتكلم الواحد على الآخر بكلام بذي والطرفان راضيان فما حكمهما؟
ج/ إن صفة الفحش بالقول من الرذائل الأخلاقية التي لا بد من الاصدقاء التجنب عنها كلياً وقد حرمت الجنة على كل فاحش بذيء أن يدخلها كما في الرواية^(١).

ويقول عَلَيْهِ السَّلَامُ: "وإن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه" يبين إن مقام السبّاب يوم القيامة أشر مقام^(٢).

قصة للشباب السبّابين

كان لأبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صديق لا يكاد يفارقه، إذا ذهب مكانا فبينما هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلام له سندي، أي من بلاد السند، يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات، فلم يره، فلما نظر في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟ قال: فرفع أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يده فصك بها جبهة نفسه، ثم قال: سبحان الله تقذف أمه قد كنت أرى أن لك ورعا فإذا ليس لك ورع، فقال: جعلت فداك إن أمه سنديّة مشرّكة، فقال: أما علمت أن لكل أمة نكاحا،

١- الكافي: الكليني: ج ٢، ص ٣٢٣.

٢- شرح أصول الكافي: المازندراني: ج ٩، ص ٣٦٥.

تنح عني، قال: فما رأيت يمشي معه حتى فرق الموت بينهما^(١).

هلموا يا شباب لتجاوز عن كل من يتجاوز علينا

يقول جابر بن عبد الله الأنصاري: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قبراً وقد رام قبر يريد أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين مهلاً يا قبر، دع شاتمك مهاناً، ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك^(٢).

فما اعظم هذا الدرس العظيم الذي غرسه لنا أمير المؤمنين، فيجب علينا أن نتخلق بهذا الخلق الإسلامي.

تتبع عشرات المؤمنين

س/ هل يحرم عليّ أن أرصد اخطاء وعيوب أصدقائي؟

ج/ يحرم بلا شك ووصف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هذه الصفة بأقبح العيوب ومن يتصف بها أرذل الخلق قال: "تتبع العيوب من أقبح العيوب وشر السيئات"^(٣)، وحديث آخر عنه عليه السلام يوصف صاحب هذه الصفة بشر الخلق فيقول: "شر الناس من لا يعفو عن الزلة ولا يستر العورة"^(٤) وأخطر وصف الذي يصفه الصادق عليه السلام بأن الذي يتتبع عشرات الآخرين أقرب إلى

١- الكافي: الكليني: ج ٢، ٣٢٤.

٢- مستدرک سفينة البحار: النهاري: ج ٢، ص ٣٨٢.

٣- ميزان الحكمة: الريشهري: ج ٣، ص ٢٢٠٨.

٤- غرر الحكم: عبدالواحد الأمدي: ج ١، ص ١٦١.

الكفر، فيقول: "أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما"^(١). لان هذا العمل يعكس على الفرد نفسه بالهم والغم والحزن الدائم وغير ذلك مما ينبغي أن لا يكون فيه وعلى الشخص المقابل من الذل والحقارة والعداوة .

الاستحغار والاستهزاء

س/ ما حكم من استحقر واستهزاء بكُل من :

◇ رجل الدين

◇ المتدين

◇ الفقير

◇ الصغير؟

ج/ يحرم الاستهزاء بالآخرين مطلقاً

وقد جعل الله عز وجل للمؤمن حرمة واعتبرها اعظم من حرمة بيت الله وكل من يخدش هذه الحرمة فيكون قد أعلن الحرب مع الله سبحانه كما يقول الإمام الصادق : عَلَيْهِ السَّلَامُ قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن^(٢).

١- ميزان الحكمة : لريشهري : ج ١، ص ٢٠٩ .

٢- ميزان الحكمة : الريشهري : ج ٢، ص ٣١٠ .

وكثير من الروايات شددت على حرمة الاستهزاء والاستحقر والاستخاف والإهانة .

أثار الاستهزاء والتحقير بالآخرين في روايات اهل البيت عليهم السلام

١ - اعلان الحرب مع الله ووعيد من الله له قال الإمام الصادق : **عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ مِنْ أَهَانٍ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ أَرَصِدَ لِمَحَارِبَتِي وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ لِنَصْرَةِ أَوْلِيَائِي^(١) .

٢ - يشهّره الله ويفضحه يوم القيامة قال رسول الله : **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَنْ أَسْتَذَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ وَقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ شَهَّرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَفْضُحُهُ^(٢) .

٣ - لا يخرج من الدنيا حتى يذل قال رسول الله : **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَنْ أذَلَّ مُؤْمِنًا أذَلَّهُ اللَّهُ^(٣) .

٤ - يخرج الله من ولايته إلى ولاية الشيطان قال الإمام الصادق : **عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رَوَايَةَ يَرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَهَدَمَ مَرُوءَتَهُ، لَيْسَقُطُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ أَخْرَجَهُ

الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان^(٤) .

١- بحار الأنوار : المجلسي : ج٧٢ ، ص١٥٨ .

٢- نفس المصدر : ج٦٩ ، ص٤٤ .

٣- الأمالي : الطوسي : ج١ ، ص٢٠٣ .

٤- بحار الانوار : ج٧٢ ، ص١٦٨ .

٥- يموت شرّ ميتة قال الإمام الباقر عليه السلام ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشرّ ميتة^(١).

الشّماتة

س/ عندما يقع صديقي بمشكلة معينة أقوم بالشّماتة به واقول له هذا بسبب أعمالك السيئة وانت تستحق هذا البلاء فهل هذا يجوز؟
ج/ لا تجوز الشّماتة والتعير بالآخرين ويقول إمامنا الصادق عليه السلام لا تبدي الشّماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيّرها بك وقال عليه السلام من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتن^(٢).

وليس للإنسان علم بأسباب البلاء حتى يتصدى للحكم على الناس
س/ اعير صديقي بأمه واقول له مثلاً يا ابن الطويلة أو يا ابن القصيرة أو غير ذلك من هذه الألفاظ، فهل فيها حرمة؟

ج/ نعم يحرم تعير المؤمن، اذا كان بقصد الاحتقار والإهانة، ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك، فورد عن الإمام أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: قالوا إنَّ أبا ذر عير رجلاً على عهد رسول الله ص بأمه فقال له: يا ابن السوداء، وكانت أمه سوداء فقال له رسول الله ص تعيره بأمه يابا ذر؟ قال فلم يزل أبو

١- نفس المصدر: ج ٣، ص ٢٣٣١.

٢- الكافي: الكليني: ج ٢، ٣٥٦.

ذر يمرّغ وجهه في التراب ورأسه حتى رضي رسول الله عنه^(١).
يقول الإمام الصادق عليه السلام في حديث آخر : من عيّر مؤمناً بذنب لم يمت
حتى يركبه^(٢).

مكتبة الشاب

لابد لكل شاب ان تكون عنده مكتبة خاصة به تميزه عن غيره وان كانت
في البيت مكتبة، تحوي على كتب علمية تناقش القضايا الشرعية والأخلاقية
وفق مبتكرات ومكتشفات العلم الحديث مما يجعل الشاب مؤمناً ببعيدته
راسخاً في الدفاع عنها بين اقرانه وفي المحافل العلمية .
وبحدود خبرتي كشاب مثلكم أطلعت على بعض الكتب فرأيتها أن يطلع
عليها كل شاب ليرى عظمة دينه وقرآنه ومنها :

١- الكتب العقائدية

التي تتكلم حول أصول الدين المعبر عنه بالعقائد، أمور يجب معرفتها
لانه لا يجوز التقليد فيها كما في فروع الدين، لذلك صار لزاماً على الشاب ان
يطلع على الكتب العقائدية ومنها :

كتب السيد عبد الحسين دستغيب

١- بحار الأنوار : المجلسي : ج٧٢، ص١٤٧ .

٢- ميزان الحكمة : الريشهري : ج٣، ص٢٢١٢ .

أصول الدين

الإيمان

أجوبة الشبهات

موسوعة الأبحاث العقائدية - مركز الأبحاث العقائدي

عقائد المؤمنين - السيد عادل العلوي

العدل الالهي - الشيخ مرتضى مطهري

أصول العقيدة - السيد محمد سعيد الحكيم

عقائد الاسلام في القران الكريم - السيد مرتضى العسكري

الامامة الإلهية - الشيخ محمد السند

عقائدنا بين السائل والمجيب - السيد محمد علي الحلو

شبهات وردود - السيد سامي البدري

ب - الكتب الدينية العلمية

العلم يدعو الى الايمان - كرسي موريسون

الطب محراب الايمان - الدكتور خالص الحلبي

التكامل في الإسلام - العلامة أحمد امين

حوار ساخن حول الاحاد - السيد هادي المدرسي

الحدائث والعولمة والإرهاب - الشيخ محمد السند

كتب الشيخ صباح الركابي

العقل بين القلب والدماغ

صاحبت ملحداً

كتب الدكتور عمرو وشريف

كيف بدأ الخلق

خرافة الإلحاد

جدلية الإلحاد والدين - الشيخ علي ال محسن

الدين بين معطيات العلم وإثارات الإلحاد - السيد منير الخباز

كتب السيد محمد باقر السيستاني

حقيقة الدين

اتجاه الدين في مناحي الحياة

كتب الشيخ مرتضى مطهري

محاضرات في الدين والاجتماع

الإسلام ومتطلبات العصر

الله في حياة الانسان

ج- الكتب الأخلاقية

كتب السيد عبد الحسين دستغيب

الذنوب الكبيرة

القلب السليم

الزواج الاسلامي

كتب السيد عادل العلوي

الشیطان على ضوء القرآن

الشباب عماد البلاد

كيف أكون موقفاً

كتب السيد حسين نجيب

هل تعرف قصة الصلاة

زادك الى العالم الاخر

التوبة والاستغفار

الله ليس كما نتصوره

كتب الشيخ محمد تقي فلسفي

الطفل بين الوراثة والتعليم

الشاب بين العقل والعاطفة

كتب السيد سامي خضرة

أخي الحبيب

غفور رحيم لكنه شديد العقاب

وسوسة الشيطان الرجيم

ماذا لو بقي من العمر ساعة

د- الكتب التنموية

موسوعة النجاح - السيد هادي المدرسي

كتب السيد حسين نجيب

استمتع بحياتك ولأتحزن

سر النجاح في العلاقات الاجتماعية

كيف تغير حياتك

الطريق إلى النجاح

كتب السيد حسون البطاط

التنمية البشرية

التنمية البشرية للشباب

التنمية العقلية

التنمية الحياتية

العقل الباطن

كتب إبراهيم الفقي

إدارة الوقت

المفاتيح العشر للنجاح

إيقظ قدراتك واصنع مستقبلك

طريقك نحو السعادة - إبراهيم الموسى

إعمل اقل تنجح أكثر - إيراني زيلنسكي

كتب الدكتور الشيخ عبد الله اليوسف

-تساؤلات الشباب الجديدة

- الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل

- ثقافة العمل التطوعي

- قواعد النجاح

- الشخصية الناجحة

- الصعود الى القمة

كتب ستيفن كوفي

العادات السبع

إدارة الأولويات الأهم أولاً

الأشياء الأولى أولاً

ابدأ بالأهم ولو كان صعباً - برايان تريسي

قمم تهوى النجاح - الدكتور حسان باشا

أسرار تفوقك في علاقاتك في الحياة - محمد سعيد المخزومي

وينبغي للشباب ان لا يختصر على الكتب المذكورة أعلاه وانما يفتش عن

غيرها ولا بأس باستشارة بعض الأشخاص الذين لديهم خبرة واطلاع على

مثل هذه الكتب.

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ١- الكافي: محمد بن أسحاق الكليني (ت - ٣٢٩)، تصحيح وتعليق علي غفاري، ط ٥، ١٣٦٣.
- ٢- شرح أصول الكافي: المازندراني (ت - ١٠٨١) تح: علي عاشور، ط ١، دار احياء التراث، ١٤٢١.
- ٣- من لا يحضره الفقيه: الصدوق (ت - ٣٨١) صححه وعلق عليه علي أكبر غفاري، منشورات جماعة المدرسين قم المقدسة.
- ٤- وسائل الشيعة: الحر العاملي (ت - ١١٠٤)، تح: مؤسسة آل البيت، ط ٢، ١٤١٤.
- ٥- مستدرک الوسائل: النوري (ت - ١٣٢٠)، تح: مؤسسة آل البيت، ط ١، ١٤٠٨.
- ٦- جامع أحاديث الشيعة: البروجردي (ت - ١٣٨٣).
- ٧- روضة الواعظين: النيسابوري (ت - ٥٠٨)، منشورات الرضي.
- ٨- بحار الأنوار: المجلسي (ت - ١١١١)، مطبعة الوفاء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٣.
- ٩- تحف العقول: أبي شعبة الحراني (من أعلام ق ٤)، تح: علي أكبر غفاري، مطبعة دار المفيد، بيروت - لبنان، ط ٦، ١٤٠٤.

عيون الحكم والمواعظ: الواسطي (من أعلام ق ٦)، تح: حسين الحسيني،

ط ١ .

١٠- مكارم الأخلاق: الطبرسي (ت- ٥٤٨)، ط ٦، ١٣٩٢ .

١١- المحاسن: الصدوق (ت- ٣٨١)، صححه وعلق عليه جلال الدين

الحسيني، منشورات جماعة المدرسين قم المقدسة .

١٢- أعيان الشيعة: محسن الاميني (ت- ١٣٧١)، مطبعة دار التعارف،

بيروت - لبنان، ١٤٠٣ .

١٣- ثواب الأعمال: الصدوق، تح: محمد الخراسان، ط ٢، ١٣٦٨ .

١٤- لئالي الاخبار: التويسر كاني (ت- ١٣١٩)، مطبعة فورددين .

١٥- منازل الاخرة: عباس القمي (ت- ١٩٤٠)، مطبعة مؤسسة البلاغ،

بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢ .

١٦- كلمة الله: حسن الشيرازي (ت- ١٩٨٠)، مطبعة دار العلوم،

بيروت - لبنان، ط ١- ١٤٢٧ .

١٧- مستدرک سفينة البحار: النمازي : الناشر مؤسسة النشر الإسلامي،

١٤١٨ .

١٨- موسوعة كلمات الامام الحسين: لجنة التأليف في معهد باقر العلوم (

معاصر)، ط ٣، ١٤١٦ .

١٩- ميزان الحكمة: الريشهري (معاصر)، تح : دار الحديث، مطبعة دار

الحديث، ط ١ .

٢٠- فلسفة الفكر الإسلامي: عبد الله اليوسف (معاصر) مركز عين

للدراستات والبحوث المعاصرة.

٢١- التوبة والاستغفار: حسين نجيب (معاصر)، مطبعة الأميرة، ١٤٣٢ .

٢٢- الاسرة ونظامها في الإسلام: حسين انصاريان (معاصر)، مطبعة دار

الرسول - بيروت لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ

٢٣- الامالي: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠)، الناشر دار الثقافة

للطباعة والنشر والتوزيع، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٤ .

٢٤- غرر الحكم ودرر الحكم: عبد الواحد الامدي (ت - ٥١٠ هـ)،

مطبعة دار القارى .

٢٥- قاموس المحيط: مجد الدين لفيروز ابادي (ت - ٨١٧)، مطبعة دار

الحديث بيروت - لبنان، ١٤٣١ هـ .

٢٦- همسة في أذن شاب: حسان باشا (معاصر)، مطبعة دار القلم -

دمشق سوريا، ط ١٢، ١٤٣٥ هـ.

٢٧- خطر المخدرات: محمد الشيرازي (١٤٢٢)، مطبعة دار العلوم .

الفهرس

٣	الإهداء.....
٥	تقديم العلامة السيد سامي البدرى.....
٩	تقديم معهد تراث الأنبياء عليهم السلام.....
١١	المقدمة.....
١٤	ملاحظات ينبغي قراءتها قبل مطالعة الكتاب.....
١٥	الفصل الأول التقرب إلى الله تعالى.....
١٧	أولاً: بر الوالدين.....
١٧	أسئلة حول الوالدين.....
٢٤	لماذا نبرُّ الوالدين.....
٢٥	هكذا يتعامل العلماء مع والديهم.....
٢٦	ثانياً: مقدمات تجب معرفتها:.....
٢٦	١- البلوغ:.....
٢٨	٢- التوبة:.....
٢٩	برنامج في التوبة العملية.....
٣١	ثانياً: واجبات تجب معرفتها:.....
٣١	١- الصلاة.....
٣١	أسئلة حول تارك الصلاة.....

- ٣١ اترك ما يشغلك عن الصلاة وانشغل بها
- ٣٢ أسرقُ السُّراقُ!
- ٣٢ الخشوع في الصلاة
- ٣٣ هل تعلم ماذا يقول أبرز رجال العالم في الصلاة
- ٣٤ ومن اقوالهم أقول لكم صلوا
- ٣٥ عقوبة تارك الصلاة
- ٣٨ نصائح لتارك الصلاة والمسوف بها؟
- ٣٩ ٢- غسل الجنابة
- ٤٧ ثالثاً: أمور تستحب معرفتها:
- ٤٨ موعظة من رسولنا الكريم ﷺ إلى الشاب الأغبر غير النظيف
- ٤٨ دعوة لكل شاب مؤمن
- ٤٨ آداب الشاب النظيف
- ٥٠ فوائد الاستحمام في روايات اهل البيت عليهم السلام
- ٥١ أسئلة حول الخضاب
- ٥٣ تساؤلات
- ٥٤ ٢- قصة الشعر
- ٥٩ الفصل الثاني تهذيب النفس
- ٦١ أولاً: ترك المحرمات

- ١- الزنا ٦١
- اسئلة حول الزنا ٦١
- آثار الزنا في روايات اهل البيت عليهم السلام ٦٣
- الأمراض القاتلة التي يسببها الزنا ٦٤
- علاج جريمة ارتكاب الزنا ٦٥
- قصة شاب يطلب التوبة من الزنا ٦٧
- ٢- اللواط ٧١
- اسئلة حول اللواط ٧١
- آثار اللواط في روايات اهل البيت ٧٢
- نصائح للذين يريدون أن يتوبون من فاحشة اللواط ٧٦
- ٣- المخدرات ٧٦
- أسئلة حول المخدرات ٧٦
- آثار تعاطي المخدرات في روايات اهل البيت ٧٧
- ماذا تسبب المخدرات؟ ٧٨
- إلى المدمن بعد صحوته ٧٩
- حذار من تعاطي المخدرات ٧٩
- من قصص أصحاب الإدمان ٨٠
- ٤- الخمر ٨١

- ٨١ أسئلة حول الخمر
- ٨٤ آثار شرب الخمر في روايات اهل البيت عليهم السلام
- ٨٥ ماذا يسبب الخمر صحياً ونفسياً؟
- ٨٥ إرشادات للذي يطلب التوبة من الخمر؟
- ٨٦ شاب دمر حياته بسبب شرب الخمر
- ٨٧ ٥- الغناء
- ٨٧ اسئلة حول الغناء
- ٩٢ توبة امرأة مشهورة بالغناء والفسق
- ٩٤ ٦- الافلام الاباحية
- ٩٤ تأثير الأفلام الإباحية
- ٩٥ للمدمن الراغب بهدايته ونجاته من هذه الأفلام الشريرة؟
- ٩٧ حديث المناهي
- ١٠٦ ملهيات ينبغي الابتعاد عنها
- ١٠٦ ١- الافلام والمسلسلات
- ماهي التوجيهات الدينية للعوائل التي تشاهد المسلسلات المدبلجة التي تشيع
- ١٠٨ الفاحشة والرذيلة؟
- ١١٠ ٢- الألعاب
- ١١٠ أسئلة حول الالعاب

- ١١٦..... ثالثاً: أمور ينبغي أن تعرفها.
- ١١٦..... الوشم
- ١١٧..... رابعاً: عادات يفضل تركها.
- ١١٨..... اقرأ ما يقوله الطب في التدخين.
- ١١٩..... نصائح للراغبين بترك التدخين.
- ١٢١..... ٢- القسم.
- ١٢١..... اسئلة حول القسم.
- ١٢١..... آثار القسم الكاذب في روايات اهل البيت عليهم السلام.
- ١٢٣..... عبد صالح أصبح مملوكاً، لانهم اقساموا عليه فهل من مدكر!
- ١٢٧..... الفصل الثالث العلاقة مع الآخرين.
- ١٢٩..... التواصل الاجتماعي.
- ١٣٣..... الحب.
- ١٣٤..... الاختلاط.
- ١٣٦..... الاحتفالات.
- ١٣٧..... الزواج المبكر في نظر الشريعة.
- ١٣٩..... الخطوبة.
- ١٤١..... اسئلة حول العلاقة اليومية بين الزوجين.
- ١٤٣..... الصداقة والأصدقاء.

- ١٤٣..... أهمية الصديق في الحياة
- ١٤٣..... تجنب هكذا اصدقاء؟
- ١٤٤..... خطوات مهمة في المحافظة على الصداقة
- ١٤٦..... نموذج مؤثر في تطبيق الصداقة الحقيقية
- ١٤٨..... أسئلة فيما بين الشباب
- ١٥٠..... الافتخار
- ١٥١..... السبّ
- ١٥١..... قصة للشباب السبّابين
- ١٥٢..... هلموا يا شباب لتجاوز عن كل من يتجاوز علينا
- ١٥٢..... تتبع عشرات المؤمنين
- ١٥٣..... الاستحقار والاستهزاء
- ١٥٤..... آثار الاستهزاء والتحقير بالآخرين في روايات اهل البيت عليهم السلام
- ١٥٥..... الشائنة
- ١٥٦..... مكتبة الشاب
- ١٥٦..... ا- الكتب العقائدية
- ١٥٧..... ب - الكتب الدينية العلمية
- ١٥٨..... ج- الكتب الأخلاقية
- ١٦٠..... د - الكتب التنموية

شبابنا والشريعة (١٧٣)

المصادر والمراجع ١٦٣

الفهرس ١٦٧